



ريادة الأعمال الابتكارية ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي
(ممارسات ابتكارية ريادية ومستدامة لصون التراث غير المادي)

إعداد:

رماح خليل جوبان

ماجستير في ريادة الأعمال والابتكار

إشراف:

الأستاذ الدكتور أحمد راجح إسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى "أمي "

عائلي الحبيبة " CAMILIA&HADI "

وأصدقائي الأعزاء،

أنتم نور دربي وسند قوتي، ومنكم تعلمت كيف تكون الحياة مليئة بالأمل والعزيمة.

بفضل دعمكم المستمر وتشجيعكم اللامحدود، أصبحت هذه الرحلة العلمية أكثر إشراقاً ومعنى.

شكراً لكم على كل لحظة كنا فيها معاً، وعلى كل كلمة تحفيزية كانت دافعاً لي للمضي قدماً.

أتمنى أن يكون هذا العمل خطوة صغيرة نحو تحقيق أحلامنا المشتركة، وأن نبقى دائماً معاً، نواجه التحديات ونحقق الإنجازات.

كل الشكر والتقدير لكم، فبكم أنا هنا اليوم، وبكم ستكون كل خطوة قادمة مليئة بالنجاح.

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي، ومنحنا الصحة والعافية والعزيمة لإكماله.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / {أحمد راجح} على ما قدمه من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت بشكل كبير في إثراء موضوع دراستنا، وكان لها الأثر الكبير في توجيهنا خلال مراحل البحث.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى إدارة جامعة [ميد أوشن]، ممثلة في الإدارة الأكاديمية والإدارية، على ما قدموه من تسهيلات ودعم فني ولوجستي، مما كان له دور كبير في تسهيل إنجاز هذا العمل.

ولا يسعنا في ختام هذه الكلمات إلا أن نشكر كل من ساندنا ووقف بجانبنا في هذه الرحلة العلمية، حتى وإن لم نتمكن من ذكر أسمائهم، سائلين الله عز وجل أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى تساهم في إثراء المعرفة الأكاديمية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور ريادة الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي، من خلال تحليل الممارسات الريادية المستدامة التي تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة من رواد الأعمال في مجالات الثقافة والإبداع، وكذلك المعنيين في المؤسسات الثقافية والإبداعية. نظراً لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، تم استخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة عبر إرسال روابط الاستبيان عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بمجتمع الدراسة. بلغ عدد أفراد العينة 178 فرداً، أجابوا عن أسئلة الاستبانة.

تم استخدام برنامج **SPSS** لتحليل البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الابتكار في ريادة الأعمال ودوره في صون التراث الثقافي غير المادي. كما أظهرت النتائج أن الممارسات الابتكارية المستدامة لريادة الأعمال تساهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي وتطويره، خاصة في المجتمعات التي تتمتع بتاريخ ثقافي غني.

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور ريادة الأعمال الابتكارية في مجال التراث الثقافي من خلال توفير بيئة داعمة للابتكار والإبداع، وتقديم برامج تدريبية ومالية لدعم المشاريع الريادية في هذا المجال. كما أكدت الدراسة على أهمية التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمعية في تعزيز ممارسات الابتكار التي تساهم في صون التراث الثقافي غير المادي.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال الابتكارية، التراث الثقافي غير المادي، الابتكار، الاستدامة، صون التراث.

المحتويات

III.....	إهداء
V.....	المستخلص
VI.....	المحتويات
IX.....	قائمة الجداول
X.....	قائمة الأشكال
II.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2.....	مقدمة تعريف التراث غير المادي وأهميته
3.....	العلاقة بين التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة:
4.....	خلفية البحث
4.....	تطور مفهوم التراث الثقافي غير المادي
5.....	ريادة الأعمال ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي
5.....	الدراسات السابقة حول ريادة الأعمال في التراث الثقافي
6.....	- نظرة عامة على بعض أبحاث ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية
7.....	- نظرة عامة على بعض الأبحاث الأجنبية التي تطرقت لدور ريادة الأعمال في تعزيز التراث الثقافي
9.....	الفجوات البحثية
9.....	أسباب اختيار البحث
10.....	إشكالية البحث
10.....	أهداف البحث
11.....	أسئلة البحث
13.....	الإطار النظري
13.....	- تعريف اليونسكو للتراث غير المادي
13.....	- اتفاقية فارو – (Faro Convention)
13.....	- منظمة الألكسو (ALECSO)
	المحور الثاني: ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية وتوجهات صون التراث الثقافي في المملكة السعودية
14.....	ضمن رؤية 2030
14.....	- توجهات صون التراث الثقافي في المملكة السعودية ضمن رؤية 2030
15.....	- ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية
17.....	الفصل الثاني: تحديات صون التراث الثقافي غير المادي
18.....	التغيرات الاجتماعية والثقافية

18	التحديات الاقتصادية
18	ضعف التوثيق
19	تحديات نقل المعرفة
19	تحديات استخدام التكنولوجيا في صون التراث
19	تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز
19	التطبيقات والمنصات الرقمية
20	إشراك المجتمعات في الحفاظ على التراث
20	تحديات الشراكات مع القطاع الخاص
21	تحديات السياحة الثقافية كاستراتيجية للحفاظ على التراث
22	الفصل الثالث: استراتيجيات ودور ريادة الأعمال في التغلب على العقبات في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي
23	العلاقة بين الهوية الثقافية والتراث الثقافي غير المادي
23	دور الاستدامة في الابتكار الريادي لصون التراث الثقافي
26	أمثلة من البلدان أو المشاريع الناجحة في هذا المجال
26	دراسة مقارنة للنماذج الريادية
28	تحليل أبعاد النجاح
30	الفصل الرابع: المناقشة والاجابات على الأسئلة البحثية
31	أسئلة البحث
57	الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها
58	منهج الدراسة
58	مجتمع وعينة الدراسة
59	مصادر جمع البيانات
59	بناء أداة الدراسة
60	مفتاح التصحيح
60	صدق أداة الدراسة
61	ثبات أداة الدراسة
62	تطبيق الاستبانة
65	عرض النتائج وتفسيرها
65	نتائج الأسئلة وتفسيرها
70	الإجابة عن فرضيات البحث
76	تحليل البيانات الإحصائية للدراسة الميدانية
78	الفصل السادس: النتائج والتوصيات
79	ملخص نتائج الدراسة
79	الاستنتاجات

80	 التوصيات
82	 الرسالة الختامية
83	 المراجع
87	 الملاحق

قائمة الجداول

م	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	الجدول رقم (1): يبين درجة الاستجابة حسب قيم المتوسط الحسابي.	63
2	جدول رقم (2): يبين نتائج التحليل الاحصائي الوصفي للاستبانة بالنسبة لبنود الدراسة	64
3	الجدول رقم (3): يبين درجة الاستجابة لبنود المحور الأول من الاستبانة.	65
4	الجدول رقم (4) يبين درجة الاستجابة لبنود المحور الثاني من الاستبانة.	64
5	الجدول رقم (5) يبين درجة الاستجابة لبنود المحور الثالث من الاستبانة.	68
6	جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار one-way anova لمتغير المؤهل العلمي:	70
7	جدول رقم (7): يبين نتائج اختبار Independent Samples T-Test لمتغير النوع الاجتماعي	73
8	جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار one-way anova لمتغير العمر:	75

قائمة الأشكال

م	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	شكل رقم (1) 1. هل الإجراءات الحالية التي تتبعها الحكومة لصون التراث الثقافي غير المادي فعالة في تعزيز الابتكار في هذا المجال؟	31
2	2. هل ساهمت الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار داخل المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (2)	33
3	هل تشجع السياسات الحكومية الحالية على تطوير مبادرات ريادة مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (3)	35
4	هل تسهم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته؟ شكل رقم (4)	36
5	هل تتبع المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي طرقاً مستدامة تضمن استمرار الحفاظ على التراث؟ شكل رقم (5)	37
6	هل توجد آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (6)	39
7	هل توجد برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (7)	41
8	هل تتعاون المؤسسات الحكومية مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (8)	42
9	هل يتم استخدام تقنيات حديثة (مثل التكنولوجيا الرقمية أو الذكاء الاصطناعي) في المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (9)	44
10	هل توجد جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع؟ شكل رقم (10)	46
12	هل تواجه المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو؟ شكل رقم (11)	48
13	هل هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟ شكل رقم (12)	50
14		52

	هل يمثل نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي عقبة كبيرة؟ 15 شكل رقم (13)	
53	هل يوجد تحدي يتمثل بالافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي أمام تنفيذ هذه المشاريع؟ 14 شكل رقم (14)	15
55	هل توجد صعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة مما يعوق تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟ 15 شكل رقم (15)	16
61	شكل (16): يبين قيمة معامل الارتباط ألفا كرونباخ.	17
62	شكل (17): يبين قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية.	18
70	شكل رقم (18) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	19
72	شكل رقم (19) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق النوع.	20
74	شكل رقم (20) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر.	21

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعريف التراث غير المادي وأهميته

التراث الثقافي غير المادي:

التراث الثقافي غير المادي (أو كما يُسمى أحياناً التراث الحي) هو مجموعة من الممارسات، والأشكال التعبيرية، والمعارف، والمهارات التي تمارسها المجتمعات عبر الأجيال والتي تمثل جزءاً من هويتهم الثقافية "ومن هذا المنطلق، عملت منظمة الأمم المتحدة للثقافة (اليونسكو) على صون هذا النوع من التراث، وأعدت في عام 2003 لهذا الغرض وثيقة تاريخية صدقت عليها 180 دولة، وقادت إلى إدراج أكثر من 600 عنصر من مختلف أنحاء العالم. يشمل هذا النوع من التراث العناصر التي لا يمكن لمسها أو رؤيتها بشكل مادي، ولكنه يتجسد من خلال الأنشطة والممارسات البشرية مثل:

- **الفنون والاحتفالات الثقافية:** مثل الموسيقى التقليدية، الرقصات، المسرح، والحكايات الشعبية.
- **الأنشطة الحرفية والصناعات اليدوية:** مثل النسيج التقليدي، الحرف اليدوية، وأسلوب الطهي.
- **المعارف التقليدية:** التي تشمل أساليب الزراعة التقليدية، الطب الشعبي، والطرق الخاصة بحفظ البيئة.
- **اللغات:** بما في ذلك اللهجات المحلية واللغات الأصلية التي تحمل موروثاً ثقافياً.
- **الممارسات الاجتماعية:** مثل الطقوس الدينية، الأعراس، والاحتفالات الخاصة بالمجتمعات.

يشمل التراث الثقافي غير المادي ممارسات حية تعكس أسلوب الحياة، المعتقدات، والهوية الثقافية لشعوب معينة، وهو يمثل عنصراً حيوياً في تواصل الأجيال ودعماً للهوية الثقافية.

أسباب الاهتمام العالمي المتزايد بالحفاظ على التراث الثقافي غير المادي:

1. **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية:** مع التوسع العمراني، والتحول الاجتماعي، والاندماج في الاقتصاد العالمي، بدأ الكثير من المجتمعات في فقدان بعض من تقاليدها وأساليب حياتها المميزة. هذا الضغط الناتج عن العولمة يهدد التراث الثقافي غير المادي، مما يدفع إلى الحاجة الملحة لحمايته.

2. **التقدم التكنولوجي:** بينما يمكن أن تساهم التكنولوجيا في توثيق وحفظ التراث الثقافي، إلا أن التكنولوجيا الحديثة قد تؤدي أيضاً إلى تهيش هذه الممارسات الثقافية التقليدية. مثلاً، انتشار وسائل الإعلام الرقمية قد يساهم في نشر ثقافات وأسلوب حياة مختلفة على حساب الثقافات المحلية.

3. **الحفاظ على الهوية الثقافية:** يعتبر التراث الثقافي غير المادي عنصراً أساسياً في الهوية الثقافية للإنسان، وتعتبر الأمم هذا التراث هو الرابط الأساسي بين الأجيال والحفاظ على القيم والممارسات التي تميزهم عن غيرهم.

4. **الاعتراف الدولي:** أعلنت اليونسكو عام 2003 اتفاقية "حماية التراث الثقافي غير المادي"، مما أدى إلى اهتمام عالمي متزايد بالحفاظ على هذا النوع من التراث. الاتفاقية ساعدت في تعزيز وعي الدول والأمم بضرورة الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي واعتباره جزءاً أساسياً من ثقافة العالم المشتركة.

5. **التنمية المستدامة:** يعد التراث الثقافي غير المادي عنصراً حيوياً في التنمية المستدامة لأنه يساهم في تعزيز السياحة المستدامة، وبناء المجتمعات المحلية، وتنمية الاقتصاد المحلي. من خلال الحفاظ على هذا التراث، يمكن للمجتمعات الاستفادة من زيادة الوعي العالمي حول ثقافتهم، مما يعزز من قدرتها على الاستدامة.

العلاقة بين التراث الثقافي غير المادي والتنمية المستدامة:

- **التراث الثقافي والتنمية الاقتصادية:** الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي يمكن أن يسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية من خلال السياحة الثقافية والصناعات التقليدية. بعض البلدان استفادت من استثمار التراث الثقافي غير المادي لتطوير سياحة ثقافية مستدامة، مما يعزز من الاقتصاد المحلي ويوفر فرص العمل في المجتمعات الريفية.
- **التراث الثقافي والتنمية الاجتماعية:** التراث الثقافي غير المادي يعزز من الوحدة الاجتماعية والتماسك بين أفراد المجتمع. من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية المشتركة، مثل الأعياد التقليدية أو الفنون الشعبية، يمكن للأفراد أن يتشاركوا في هويتهم وثقافتهم، مما يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية.
- **الحفاظ على الهوية الثقافية:** يلعب التراث الثقافي غير المادي دوراً كبيراً في الحفاظ على الهوية الثقافية والاعتزاز بالتراث. في عالم متسارع التغيرات، يقدم هذا التراث

أداة للحفاظ على الأصول الثقافية والتاريخية للمجتمعات والشعوب. يُعتبر صون التراث الثقافي غير المادي أداة فعالة لمقاومة الغزو الثقافي العابر للحدود.

- **الاستدامة البيئية:** بعض الممارسات الثقافية التقليدية مثل الزراعة المستدامة، أو حفظ البيئة، تمثل طريقة فريدة للتفاعل مع البيئة. يُعتبر الحفاظ على هذه الممارسات جزءاً من التنمية المستدامة لأنه يساهم في إدارة الموارد الطبيعية بشكل رشيد ومتوازن، مما يحافظ على البيئة للأجيال القادمة.

خلفية البحث

تطور مفهوم التراث الثقافي غير المادي ودور ريادة الأعمال في صونه.

تطور مفهوم التراث الثقافي غير المادي

- **تعريف وتحديد المفهوم:** لم يكن التراث الثقافي غير المادي مفهوماً راسخاً حتى العقود الأخيرة، حيث كان التركيز الأكبر في الماضي منصباً على التراث المادي مثل الآثار والمباني التاريخية. إلا أن المجتمعات والهيئات الدولية أدركت أهمية الممارسات الثقافية والمعرفة التقليدية كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للشعوب. وقد ظهر المصطلح بشكل رسمي عندما اعتمدت **منظمة اليونسكو** في عام 2003 **اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي**، التي قدمت تعريفاً شاملاً يغطي العناصر الحية من الثقافة، مثل التقاليد الشفوية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والمعارف المتعلقة بالطبيعة والحرف اليدوية.
- **الوعي العالمي بأهمية صونه:** مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة والعولمة، بدأ التراث غير المادي يواجه تحديات تهدد باندثاره. على سبيل المثال، انقراض لغات محلية، أو توقف بعض الممارسات التقليدية بسبب الهجرة أو التغيرات الثقافية. وقد ازداد الوعي بأهمية توثيقه وصونه كجزء من التنوع الثقافي العالمي، وباتت جهود دولية تُبذل للحفاظ عليه من خلال مبادرات مثل إدراج بعض الممارسات التقليدية في قائمة التراث الثقافي العالمي غير المادي.

ريادة الأعمال ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي.

• **الترابط بين الابتكار والتراث:** مع التحديات التي يواجهها التراث الثقافي غير المادي، ظهرت ريادة الأعمال كأداة مبتكرة للحفاظ على هذا التراث. حيث أن تربية الأعمال الثقافية تسعى إلى إيجاد حلول إبداعية لتحويل التراث إلى مصدر مستدام يُحافظ عليه وينتقل إلى الأجيال القادمة.

• فوائد ريادة الأعمال في صون التراث:

اقتصادياً: المساعدة في خلق فرص عمل للمجتمعات المحلية من خلال الاستفادة من مهاراتهم ومعارفهم التقليدية.

ثقافياً: المساهمة في نشر الوعي بالتراث المحلي داخل وخارج المجتمعات المعنية.

اجتماعياً: تعزيز شعور الفخر بالهوية الثقافية، وزيادة التماسك الاجتماعي من خلال إحياء الممارسات المشتركة.

الدراسات السابقة حول ريادة الأعمال في التراث الثقافي

نظرة عامة على بعض أبحاث ريادة الأعمال في مجال صون التراث الثقافي غير المادي .

الحرف اليدوية في آسيا والاستدامة: أظهرت الأبحاث أن تحويل الحرف التقليدية إلى منتجات قابلة للتصدير يمكن أن يعزز الاقتصاد المحلي ويحافظ على الممارسات الثقافية. يشمل ذلك مشاريع في دول مثل فيتنام والهند وإندونيسيا، حيث يدمج الحرفيون الأساليب الحديثة مع المهارات التقليدية، مما يخلق منتجات جاهزة للسوق تستهوي الجمهور العالمي.

التكنولوجيا الرقمية وحفظ الثقافة: تناولت دراسة توثيق الأغاني التقليدية باستخدام التكنولوجيا الرقمية، مبرزة كيف تسهم المشاريع الريادية في استخدام التكنولوجيا الحديثة للحفاظ على التراث الثقافي غير المادي. تشمل هذه المبادرات إنشاء منصات رقمية وجذب جمهور أوسع من خلال أرشيفات رقمية وأدوات افتراضية

السياحة الثقافية والمهرجانات التقليدية: استعرضت أبحاث أخرى دور السياحة الثقافية في حماية التراث. على سبيل المثال، تناولت دراسات في مدينة تايوان بالصين كيف أن استضافة مسابقات الفنون التقليدية والمهرجانات تجذب السياح مع الحفاظ على الأصالة الثقافية. وأظهرت أهمية دعم السياسات ومراقبة الجودة لضمان استدامة السياحة الثقافية.

- نظرة عامة على بعض أبحاث ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

دراسة : يونس، إيهاب (2023)، بعنوان "نحو تفعيل دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل رؤية 2030: حالة الاقتصاد السعودي". هدفت الدراسة إلى استعراض واقع ريادة الأعمال في الاقتصاد السعودي، وتسليط الضوء على المعوقات التي تواجهها، سواء على المستوى الجزئي أو الكلي، وتقديم مقترحات لتجاوز هذه التحديات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي الوصفي وكشفت عن أبرز المعوقات، مثل مشكلات التمويل، التي تعد الأكثر تأثيراً على المشاريع، إضافة إلى التحديات المرتبطة بنوعية المشاريع المنفذة وتوزيعها الجغرافي، حيث تتركز في مناطق محددة دون غيرها. وأوصت الدراسة بتطبيق استراتيجية شاملة لتفعيل دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية، والتي تتضمن محاور تنمashi مع رؤية 2030 من خلال تعزيز الابتكار وريادة الأعمال كركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة". **الإطار المؤسسي:** إنشاء مؤسسة مركزية تهتم بدعم وتمويل الابتكار وريادة الأعمال، وضمان التنسيق بين جميع الجهات المعنية. **مراعاة الحقائق الاقتصادية:** التركيز على دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية الحقيقية، سواء على المستوى الجزئي أو الكلي. **إطلاق إمكانات التمويل الإسلامي:** لدعم ريادة الأعمال وتوسيع نطاق المشروعات.

وقد تمتعت الدراسة بنظرة كلية وخطط تفصيلية: من خلال وضع استراتيجيات طويلة الأمد تدعم الاستدامة والتوسع في مختلف المناطق.

تقاطع مع البحث (ريادة الأعمال الابتكارية ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي): يتقاطعان في فكرة مركزية حول دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة، سواء كانت تنمية اقتصادية أو تنمية ثقافية. حيث أن هذا التقاطع يشكل أداة داعمة، خاصة فيما يتعلق بالتحديات والحلول المقترحة لدعم ريادة الأعمال لتحقيق أهداف متعددة في ظل رؤية 2030.

دراسة: النعمي، امتنان (2022)، بعنوان "دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030: دراسة تطبيقية على أمانة منطقة عسير". وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف دور ريادة الأعمال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) ضمن إطار رؤية المملكة 2030. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، واستخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة ميدانية مكونة من 279 فرداً. كما تم تحليل البيانات باستخدام البرمجيات الإحصائية (SPSS) بالأساليب الوصفية والاستدلالية. وخلص إلى النتائج الرئيسية: بلغ تأثير ريادة الأعمال في

البعد الاقتصادي 33.7% - و تأثير زيادة الأعمال في البعد الاجتماعي كان 24.9% -
تأثير زيادة الأعمال في البعد البيئي كان 17.6% وقد أظهرت النتائج موافقة عالية جداً من
عينة البحث على تأثير زيادة الأعمال في تعزيز الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة في منطقة
عسير.

وقد خرجت بالتوصيات التالية: توفير جميع سبل الدعم لرواد الأعمال لتطوير المشاريع
الاستثمارية الريادية ذات المردود الإيجابي لتحقيق أهداف رؤية 2030 والتنمية المستدامة.
تشجيع رواد الأعمال على تطوير مشاريع تركز على الإدارة البيئية والتحول نحو الاقتصاد
الأخضر، مثل استثمار الطاقة المتجددة، إدارة المياه والنفايات، وتعزيز الخدمات الصديقة
للبيئة، تفعيل الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتعزيز الريادة
والتنمية المستدامة، إعداد خطط ودراسات تدعم إنشاء مشاريع اقتصادية محلية قابلة
للاستدامة، بما يساهم في تعزيز الاقتصاد الثقافي والحفاظ على التراث غير المادي.

تقاطع مع بحث (ريادة الأعمال الابتكارية ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي):
كلا الباحثين يتقاطعان في التركيز على دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة،
سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية والاقتصادية. حيث أنه تم الاستفادة من دراسة النعيمي
لتوسيع نطاق البحث، خاصة فيما يتعلق بالتحديات والحلول المقترحة لدعم ريادة الأعمال
في إطار رؤية 2030، مع التركيز على التكامل بين الأبعاد الثقافية والاقتصادية
والاجتماعية.

**- نظرة عامة على بعض الأبحاث الأجنبية التي تطرقت لدور ريادة الأعمال في تعزيز
التراث الثقافي**

دراسة: Pfeilstetter (2015): ركزت على استخدام ريادة الأعمال لتعزيز التراث
الثقافي المادي وغير المادي، مع تسليط الضوء على الحماية المتوسطة كعنصر من التراث
الثقافي، وقد هدفت الدراسة للترويج للتراث الثقافي من خلال استخدام ريادة الأعمال كأداة
لتسويق وتعزيز التراث الثقافي، خاصة الحماية المتوسطة، من خلال إدماجها في ممارسات
اقتصادية واجتماعية معاصرة. و تطرقت إلى استدامة التراث الثقافي من خلال استراتيجيات
تدمج التراث الثقافي مع الأنشطة الاقتصادية، مما يساهم في استمرارية هذه العناصر الثقافية
عبر الأجيال. وقد خلصت إلى النتائج الأساسية: أهمية التكامل بين التراث والاقتصاد : فقد
تناولت الدراسة كيف يمكن إدماج التراث في الأنشطة الاقتصادية من خلال تشجيع ريادة
الأعمال التي تهتم بالحفاظ على التراث الثقافي وتحقيق الفائدة الاقتصادية من خلاله.

الاستراتيجيات التسويقية المبتكرة: و التي اعتبرت جزءاً أساسياً من الدراسة، حيث أشارت إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات يُسهم في تحسين فهم الناس للتراث الثقافي وتعزيز استدامته. دور التعاون المؤسسي: فقد أكدت الدراسة على بين المؤسسات المحلية والدولية، والقطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى دور الحكومات في دعم ريادة الأعمال التي تركز على التراث الثقافي.

يتقاطع دراسة Pfeilstetter و بحث (ريادة الأعمال الابتكارية ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي) في العديد من النقاط المهمة، مثل: دور ريادة الأعمال في تعزيز التراث الثقافي. أهمية التكامل بين التراث والاقتصاد لضمان استدامة التراث. التسويق والابتكار كأدوات رئيسية لنشر التراث الثقافي في الأسواق الحديثة. التعاون المؤسسي بين الحكومة والقطاع الخاص لدعم المشاريع الريادية المتصلة بالتراث.

وتم الاستفادة من هذه الدراسة عن كيفية تطبيق استراتيجيات ريادة الأعمال للحفاظ على التراث غير المادي في السعودية و المنطقة العربية بشكل عام.

دراسة (2023) Ratten : دراسة ركزت على تطوير نموذج ريادي لحفظ التراث الثقافي من خلال استثمار الموارد بشكل مستدام. وتسعى الدراسة إلى فهم كيفية استخدام ريادة الأعمال لدمج التراث الثقافي مع استراتيجيات النمو المستدامة التي تضمن الحفاظ على التراث وتطويره في آن واحد. وتقدم نموذجاً مفاهيمياً يوضح كيفية دمج الابتكار و الأصالة في المشاريع التراثية، مع التأكيد على التحديات التي تواجه تحقيق هذا التوازن. مثل: الابتكار في المشاريع التراثية: من خلال دمج عناصر مبتكرة في المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي من خلال تكنولوجيا جديدة أو أساليب إدارية حديثة. الحفاظ على الأصالة: التأكيد على ضرورة الحفاظ على أصالة التراث الثقافي وعدم التفريط في القيم الثقافية الأصلية أثناء تطبيق الابتكارات. التحديات في تحقيق التوازن : و التي تتعلق بكيفية الجمع بين الابتكار والحفاظ على الأصالة مثل التكلفة و القبول الاجتماعي و الموارد المحدودة.

تتقاطع دراسة (2023) Ratten مع بحث (ريادة الأعمال الابتكارية ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي) في العديد من النقاط المهمة، في عدة مجالات مهمة:

الريادة في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال استثمار الموارد المستدام. الابتكار والأصالة في المشاريع التراثية كأداة للحفاظ على التراث الثقافي مع التحديات المرتبطة بذلك. استدامة التراث من خلال الموارد المبتكرة. التحديات المتعلقة بتطبيق نموذج ريادي في المجال الثقافي، والتي يمكن ربطها بالتحديات التي تواجه التراث الثقافي غير المادي في

منطقة الجزيرة العربية. وقد تم الاستفادة من النموذج المفاهيمي الذي قدمته هذه الدراسة لتعزيز استدامة التراث الثقافي باستخدام استراتيجيات ريادية مبتكرة.

الفجوات البحثية

ولكن وعلى الرغم من التقدم الملحوظ في الدراسات، لا تزال هناك فجوات في فهم كيفية توجيه ريادة الأعمال لتطوير حلول محلية تناسب الاحتياجات الخاصة بكل مجتمع. ومدى التأثير الطويل الأمد للمشاريع الريادية على استدامة التراث غير المادي.

أسباب اختيار البحث

يحمل البحث رسالة هامة تعكس الدور المتكامل بين الحفظ الثقافي والتنمية الاقتصادية، مما يُضفي أهمية عملية وعلمية على المستويين المحلي والدولي. وإن اختيار موضوع البحث يتسم بعدة مبررات أكاديمية وواقعية، ترتبط بأهمية التراث الثقافي غير المادي، ودوره المحوري في تعزيز الهوية الوطنية، وأبعاده التنموية والاجتماعية. يأتي هذا الاختيار نتيجة لعدة عوامل رئيسية.

أولها، تزايد التهديدات التي تواجه التراث الثقافي غير المادي بفعل العولمة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية، ما يتطلب تبني نهج مبتكر للحفاظ عليه وضمان استدامته. يُعتبر هذا التراث عنصراً جوهرياً في تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز التماسك الاجتماعي، مما يجعله مجالاً حيوياً للدراسة.

ثانياً، يتماشى البحث مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تضع التراث الثقافي في صدارة أولوياتها بهدف تعزيز الهوية الوطنية، وتحقيق التنمية المستدامة، وتنويع مصادر الدخل. من خلال دمج ريادة الأعمال الابتكارية، يُمكن تقديم حلول عملية للتحديات المرتبطة بصون التراث، مثل ضعف التمويل ونقص الموارد البشرية المؤهلة.

ثالثاً، من الناحية الأكاديمية، يُساهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بقلّة الدراسات التي تربط بين ريادة الأعمال وصون التراث الثقافي غير المادي في السياقين العالمي والعربي.

كما يهدف البحث إلى تقديم إطار عملي يُمكن أن يعزز من الاستفادة الاقتصادية للتراث الثقافي، مع ضمان بقائه وحمايته للأجيال القادمة.

أخيرًا، يهدف البحث إلى تقديم حلول واقعية يمكن أن تخدم المجتمعات المحلية، وتسهم في استدامة التراث الثقافي وتعظيم الاستفادة منه، ليس فقط كمصدر ثقافي بل أيضًا كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إشكالية البحث

يُواجه التراث الثقافي غير المادي تحديات معقدة تُهدد باندثاره وفقدانه لقيمته الأصيلة. تتمثل هذه التحديات في مجموعة عوامل منها " ضعف التوثيق المُنظَّم الذي يُعيق استدامة هذا التراث للأجيال القادمة، وتراجع مشاركة المجتمعات المحلية في عملية نقله والحفاظ عليه، وانفصال المجتمعات والأجيال الحديثة عن جذورها الأصيلة وحالة الانفصام المعرفية عن ما يتعلق بتراثها " ما أدى إلى تقليص دوره كجزء من الهوية الثقافية. إضافةً إلى ذلك، تعاني بعض عناصر التراث من التحوّل إلى منتجات تجارية تفقدها ارتباطها بجوهرها الثقافي، مما يضعف من قدرتها على تأدية دورها الاجتماعي والتنموي.

في ظل هذه الإشكاليات، يتمثل الهدف من البحث في استكشاف الإمكانيات التي تقدمها ريادة الأعمال كمنهجية مبتكرة تساهم في التغلب على هذه التحديات. يُركّز البحث على تحليل الأطر التي يمكن من خلالها دمج ريادة الأعمال في صون التراث الثقافي غير المادي، بما يضمن استدامته، ويعزز من دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع الحفاظ على قيمته الثقافية الأصيلة. يسعى البحث بذلك إلى تقديم إضافة علمية تُسهم في تطوير حلول مبتكرة تربط بين الحفاظ الثقافي والتنمية المستدامة.

أهداف البحث

- تحليل وتطوير استراتيجيات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي بما يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأهدافها في تعزيز الهوية الوطنية.

- تحديد الآليات العملية لتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، بما في ذلك تمكين الحرفيين ورواد الأعمال.
- دراسة تطبيقات النماذج الاقتصادية والاجتماعية الحديثة التي تدعم استدامة التراث الثقافي غير المادي.
- استكشاف دور التكنولوجيا الرقمية في توثيق وحفظ التراث الثقافي غير المادي وضمان انتقاله للأجيال القادمة بشكل مستدام. مناقشة التحديات التقنية، بما في ذلك الحاجة إلى أدوات رقمية حديثة وضمان عدم تحريف الطابع الثقافي الأصلي.
- تقديم توصيات عملية للسياسات العامة والمبادرات الريادية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين صون التراث والتنمية الاقتصادية.
- استكشاف أبعاد ريادة الأعمال الابتكارية في التراث الثقافي غير المادي .
- التعرف على التحديات التي تواجه صون التراث عبر المشاريع الريادية.
- تحليل التحديات الاقتصادية، مثل نقص التمويل والدعم الحكومي، التي تعيق نجاح هذه المشاريع.
- تحديد العقبات الثقافية، مثل ضعف التوثيق أو مقاومة المجتمعات المحلية لتحديث ممارساتهم التقليدية.
- تعزيز الاستدامة من خلال الابتكار ودراسة مدى توافق أهداف المشاريع الريادية مع أهداف التنمية المستدامة، مثل تحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية المعنية وتعزيز السياحة الثقافية و اقتراح استراتيجيات عملية قائمة على الابتكار لضمان استمرارية التراث الثقافي في ظل التحولات العالمية.

أسئلة البحث

1. هل الإجراءات الحالية التي تتبعها الحكومة لصون التراث الثقافي غير المادي فعّالة في تعزيز الابتكار في هذا المجال؟
2. هل ساهمت الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار داخل المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟
3. هل تشجع السياسات الحكومية الحالية على تطوير مبادرات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي؟
4. هل تسهم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته؟

5. هل تتبع المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي طرقًا مستدامة تضمن استمرار الحفاظ على التراث؟
6. هل توجد آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟
7. هل توجد برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي؟
8. هل تتعاون المؤسسات الحكومية مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟
9. هل يتم استخدام تقنيات حديثة (مثل التكنولوجيا الرقمية أو الذكاء الاصطناعي) في المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي؟
10. هل توجد جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع؟
11. هل تواجه المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو؟
12. هل هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟
13. هل يمثل نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي عقبة كبيرة؟
14. هل الافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي يمثل تحديًا أمام تنفيذ هذه المشاريع؟
15. هل توجد صعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة مما يعوق تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟

الإطار النظري

- تعريف اليونسكو للتراث غير المادي

يعرف التراث الثقافي غير المادي. وفقًا لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003 الصادرة عن منظمة اليونسكو، على أنه مجموعة من الممارسات، والتصورات، والتعبيرات، والمعارف، والمهارات التي تُعبر عن هوية المجتمعات والمجموعات، وأحيانًا الأفراد. يشمل هذا التراث أيضًا الأدوات، والمواد، والمصنوعات اليدوية، والأماكن الثقافية المرتبطة به. ويتميز بأنه يُنقل عبر الأجيال، ويتكيف مع التغيرات الاجتماعية والبيئية، مما يجعله عنصرًا ديناميكيًا وأساسيًا في تعزيز الشعور بالانتماء والاستمرارية الثقافية.

- اتفاقية فارو – (Faro Convention)

تُعد اتفاقية فارو، التي أُقرت عام 2005 من قبل مجلس أوروبا، إطارًا مبتكرًا يركز على العلاقة بين التراث الثقافي والمجتمعات المحلية. تهدف الاتفاقية إلى تعزيز مفهوم التراث الثقافي كحق إنساني مشترك، مع التأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية في صونه واستخدامه كأداة للتنمية المستدامة. وتعتبر هذه الاتفاقية مصدر إلهام للدول والمجتمعات الساعية إلى استخدام التراث كوسيلة لتعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية، مع توفير الأدوات التي تضمن استمراره للأجيال القادمة.

- منظمة الألكسو (ALECSO)

تعرف بـ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وهي تسهم بشكل كبير في صون التراث الثقافي غير المادي في الدول العربية. وتعمل من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التي تركز على توثيق التراث غير المادي، ورفع الوعي بأهميته، وتطوير القدرات الوطنية. وتشمل جهودها. توثيق التراث وإعداد قوائم التراث غير المادي، التدريب وتنمية القدرات، التعاون الإقليمي والدولي، التوعية والمشاركة المجتمعية.

المحور الثاني: ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية وتوجهات صون التراث الثقافي في المملكة السعودية ضمن رؤية 2030

- توجهات صون التراث الثقافي في المملكة السعودية ضمن رؤية 2030

في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030، يُعد صون التراث الثقافي، وخاصة غير المادي، أحد الأولويات الوطنية التي تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية وتحقيق التنمية المستدامة. فيما يلي أبرز توجهات المملكة في هذا المجال:

تسجيل التراث الثقافي عالمياً: نجحت المملكة إلى تسجيل عناصر التراث الثقافي غير المادي في قوائم منظمة اليونسكو، مثل "العرضة السعودية" و"القط العسيري". هذه الجهود تُسهم في تعزيز الوعي الدولي والمحلي بأهمية التراث وضمان استدامته.

تعزيز السياحة الثقافية: تعمل المملكة على توظيف التراث الثقافي لتطوير قطاع السياحة من خلال مشاريع بارزة مثل "الدرعية التاريخية" و"العلا". تهدف هذه المشاريع إلى جذب الزوار وتشجيع السياحة المستدامة، مما يُعزز الاقتصاد المحلي للمجتمعات المرتبطة بالتراث.

دعم المجتمعات المحلية وريادة الأعمال: تركز المملكة على دعم الحرفيين ورواد الأعمال لتطوير منتجات وخدمات مستوحاة من التراث الثقافي، مثل الحرف اليدوية وفنون الضيافة التقليدية. مبادرات مثل "هيئة التراث" و"برنامج جودة الحياة".

استخدام التكنولوجيا في الحفظ والتوثيق: تعمل المملكة على رقمنة التراث الثقافي من خلال إنشاء منصات رقمية تهدف إلى عرض وتوثيق عناصر التراث غير المادي للأجيال القادمة، بما في ذلك إعداد قواعد بيانات رقمية لحفظ المعلومات الثقافية وتعزيز الترويج لها.

التعليم والتوعية: تتضمن الجهود إدراج مواضيع التراث الثقافي في المناهج الدراسية وإطلاق برامج توعوية للشباب لتعزيز الفخر بالهوية الوطنية وضمان انتقال المعارف التقليدية بين الأجيال.

تعزيز الشراكات الدولية: تسعى المملكة إلى التعاون مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو و"ألكسو"، إلى جانب تبادل الخبرات مع دول أخرى في مجال الحفاظ على التراث الثقافي.

إنشاء هيئات ومؤسسات متخصصة: فقد أنشئت هيئات مثل "هيئة التراث" التي تُعنى بتطوير برامج ومبادرات تُركّز على حماية وترويج التراث الثقافي بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة.

- ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

نتطرق هنا لبحث بعنوان "ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية: مؤشر اقتصادي (2022)"، والذي أعده مركز البحوث والمعلومات بالتعاون مع مركز ريادة الأعمال،

يستعرض التقرير أهمية ريادة الأعمال في المملكة كجزء من جهود التنوع الاقتصادي في إطار رؤية 2030. ويركز على نمو الأنشطة الريادية ودورها في تشكيل اقتصاد أكثر ابتكارًا واستدامة.

أبرز النقاط في التقرير تشمل:

الدعم الحكومي: فقد قدمت الحكومة السعودية دعمًا كبيرًا لريادة الأعمال، حيث تحتل المملكة مرتبة عالية في المؤشرات العالمية المتعلقة بسياسات بيئة الأعمال، الوصول إلى التمويل، وسهولة بدء الأعمال التجارية

توافق مع رؤية 2030: يركز التقرير على توافق ريادة الأعمال مع رؤية 2030، مشيرًا إلى قطاعات غير النفطية، والتحول الرقمي، والابتكار التكنولوجي، وذلك من خلال برامج ومبادرات مثل "مبادرة مستقبل الاستثمار" والمسرعات التي تساهم في تطوير نظام ريادي ديناميكي وقادر على المنافسة

النمو في القطاعات الحديثة: يشير البحث إلى الابتكار في قطاعات مثل الألعاب والذكاء الاصطناعي، مع زيادة الاستثمارات في هذه المجالات، مما يعكس التحول الاستراتيجي نحو الصناعات القائمة على المعرفة

الدعم المالي والمؤسسي: يتحدث البحث عن أهمية التمويل و دوره في تسهيل نمو الشركات الناشئة.

و تم الاستفادة في البحث و الربط ما بين "ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية: مؤشر اقتصادي (2022)" مع بحثنا حول "التراث غير المادي في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030" من عدة جوانب فيما يتعلق في تسليط الضوء على كيفية استخدام ريادة الأعمال كأداة لتعزيز وتطوير التراث الثقافي غير المادي. البحث حول ريادة الأعمال في السعودية يشير إلى جهود كبيرة لتعزيز الاقتصاد الوطني من خلال الابتكار والمشاريع الناشئة في قطاعات غير نفطية، مثل التقنية والألعاب والذكاء الاصطناعي، والتي تعتبر جزءًا من الاستراتيجية السعودية للتحول نحو اقتصاد مستدام ومتنوع.

الربط بين التوجهين بما يخدم طبيعة البحث

التنوع الاقتصادي ودور التراث غير المادي: يمكن النظر إلى الابتكار وريادة الأعمال كأدوات فعالة للحفاظ على التراث الثقافي غير المادي. على سبيل المثال، تُعزز بعض المبادرات التقنية والسياحية الناشئة من الاهتمام بالتراث الثقافي غير المادي، مثل الحرف التقليدية، الطهي الشعبي، والطقوس الاجتماعية التي تشكل جزءًا من هوية المجتمع السعودي. مشاريع ريادة الأعمال التي تركز على السياحة الثقافية والحرف اليدوية يمكن أن تساهم في الحفاظ على هذا التراث وتعزيزه في السياق الاقتصادي الجديد.

رؤية 2030: كما يوضح التقرير في ريادة الأعمال، فإن رؤية 2030 تسعى لتحويل السعودية إلى مركز عالمي للابتكار من خلال تشجيع الأعمال الناشئة في القطاعات المتعددة، وهو ما يتماشى مع الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي عبر تحويله إلى فرص اقتصادية. يمكن دمج هذه القطاعات مع الحفاظ على التراث الثقافي، مما يساهم في استدامة التراث غير المادي من خلال دعم الشركات الناشئة التي تروج لهذه الممارسات.

برامج دعم ريادة الأعمال والمجتمع المحلي: تُقدم المملكة مبادرات داعمة لرواد الأعمال، مثل "مبادرة مستقبل الاستثمار" و"مسرعة تقدّم"، التي يمكن ربطها بمشاريع تحافظ على التراث الثقافي. من خلال هذه المبادرات، يمكن تحفيز الشركات الناشئة التي تركز على استدامة التراث وحمايته.

الفصل الثاني

تحديات صون التراث الثقافي غير المادي

يمثل التراث الثقافي غير المادي عنصرًا حيويًا في بناء الهوية الثقافية للشعوب، إلا أن هذا التراث يواجه العديد من التحديات في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية، يستعرض هذا الفصل أهم التحديات التي تواجه التراث الثقافي غير المادي .

التحديات الرئيسية

التغيرات الاجتماعية والثقافية

- **تأثير العولمة:** أدت العولمة إلى تداخل الثقافات واندماجها، مما أدى إلى ضعف الهوية الثقافية في بعض المجتمعات. أصبحت العناصر التراثية أقل جاذبية للأجيال الشابة التي تتجذب نحو أنماط حياة حديثة.
- **تراجع الممارسات التقليدية:** مع انتقال المجتمعات الريفية إلى الحضرية، تضاعف الاعتماد على العادات التقليدية، مما أدى إلى فقدان الكثير من الممارسات التراثية.

التحديات الاقتصادية

- **نقص التمويل:** تعاني العديد من الدول من قلة الموارد المالية المخصصة لصون التراث الثقافي غير المادي، مما يضعف من قدرة المبادرات المعنية على تحقيق أهدافها.
- **التسليع التجاري للتراث:** يتم تحويل بعض عناصر التراث إلى منتجات تجارية تُباع في الأسواق، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الثقافية وتحويلها إلى مجرد سلعة.

ضعف التوثيق

- **غياب المنهجية العلمية:** يعتمد توثيق التراث في كثير من الأحيان على جهود فردية وغير منظمة، مما يجعل العناصر التراثية عرضة للضياع.
- **فقدان الرواة:** مع وفاة كبار السن، يتم فقدان الكثير من المعارف التراثية، حيث أن هذه المعارف غالبًا ما تكون غير موثقة بشكل جيد.

تحديات نقل المعرفة

- **الفجوة بين الأجيال:** يعاني التعليم الرسمي من نقص في التركيز على التراث الثقافي غير المادي، مما يؤدي إلى ضعف نقل المعرفة بين الأجيال.
- **قلة البرامج التعليمية:** تفتقر المدارس والجامعات إلى مناهج تعليمية تُعنى بالتراث الثقافي، مما يؤدي إلى تراجع وعي الأجيال الجديدة بأهميته.

تحديات استخدام التكنولوجيا في صون التراث

- **التوثيق الرقمي:** من الصعب جمع وتخزين المعلومات التفصيلية حول الممارسات التراثية بسبب القيود المالية و الموارد المحدودة. إضافة إلى ضرورة تحديث البيانات بشكل دوري مما يتطلب جهودًا مستمرة.
- **التسجيل الصوتي والمرئي:** تواجه عملية توثيق التراث الصوتي والمرئي مشاكل تقنية تتعلق بجودة التسجيل أو المعدات المتخصصة، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى الخبراء في المجتمعات النائية أو المتضررة.
- **الخرائط الرقمية: التحدي:** استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) يتطلب تدريبًا خاصًا على البرمجيات، بالإضافة إلى البيانات الدقيقة حول مواقع التراث الثقافي، مما يمثل تحديًا في المناطق النائية.

تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز

- **إعادة إنشاء الممارسات التراثية:** استخدام تقنيات الواقع الافتراضي و الواقع المعزز يتطلب استثمارات ضخمة في التكنولوجيا، مما يصعب تنفيذه في المجتمعات الفقيرة أو المناطق التي تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية.
- **التجارب التفاعلية:** يواجه الشباب صعوبة في التفاعل مع التجارب التفاعلية بسبب نقص التوعية أو عدم توافر الأجهزة الحديثة أو الإنترنت في بعض المناطق.

التطبيقات والمنصات الرقمية

- **تطوير تطبيقات للهواتف الذكية:** يتطلب موارد مالية وتقنية ضخمة، مع وجود تحديات ثقافية في تبني التكنولوجيا الحديثة في المجتمعات التقليدية.

إشراك المجتمعات في الحفاظ على التراث

- الورش التدريبية :تنظيم ورش تدريبية في المجتمعات المحلية يواجه محددات مثل التكلفة و قلة الوعي بأهمية التوثيق الثقافي.
- التمكين الاقتصادي :تحويل الممارسات التراثية إلى مصادر دخل يتطلب دعم مالي وفني قد لا يكون متاحًا دائمًا، مما يحد من قدرة الحرفيين على استثمار تراثهم بشكل مستدام.

تحفيز الشباب

- برامج التوعية: يواجه الشباب صعوبة في الانخراط في برامج التوعية التراثية بسبب انتشار التكنولوجيا الحديثة و اهتمامهم بالأمر العصرية بدلاً من الموروث الثقافي.
- المسابقات الثقافية: تعاني من قلة المشاركة إذا لم يتم تحفيز الشباب بشكل كافٍ على فهم قيمة التراث الثقافي وأهميته في حياتهم.

تحديات الشراكات مع القطاع الخاص

- تعزيز دور الشركات الكبرى: قد لا ترى الشركات الكبرى مبادرات التراث الثقافي جزءاً من استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية لها، مما يحد من دورها في دعم المشاريع المتعلقة بالتراث.
- الرعاية المالية: يعتمد التمويل من الشركات الكبرى للمهرجانات والفعاليات التراثية على استراتيجيات قصيرة الأمد، مما يجعل من الصعب الحصول على دعم مستدام.
- إنشاء حاضنات للأعمال التراثية:
- دعم الشركات الناشئة: تواجه الشركات الناشئة في مجال التراث صعوبة في الحصول على الدعم المالي أو التوجيه الاستثماري اللازم بسبب قلة الوعي بأهمية التراث الثقافي.

تحديات السياحة الثقافية كاستراتيجية للحفاظ على التراث

- تطوير القرى التراثية :يعاني إعادة تأهيل المواقع التراثية من مشاكل في الحفاظ على أصالة المواقع أثناء التحديث، إضافة إلى وجود عقبات مالية و إدارية تؤثر على تنفيذ المشروعات.
- تنظيم الجولات الثقافية: تواجه صعوبة في التنسيق بين الجهات المختلفة أو عدم اهتمام الزوار إذا لم تُسوق الجولات بشكل مناسب.
- تنظيم الفعاليات الثقافية: تعاني من محدودية التمويل أو عدم الاهتمام الجماهيري إذا لم يتم تصميمها بشكل يعكس قيمة التراث ويسهم في زيادة الوعي.
- الأسواق التراثية :إنشاء الأسواق التراثية قد يواجه صعوبة في جذب المستهلكين الجدد بسبب التحديات التسويقية وعدم قدرة المنتجات التقليدية على منافسة المنتجات العصرية في الأسواق الحديثة.

ملخص الفصل

استعرض هذا الفصل التحديات الرئيسية التي تواجه صون التراث الثقافي غير المادي، مثل العولمة التي تهدد بتقليص التنوع الثقافي، بالإضافة إلى ضعف الوعي المجتمعي والمشاكل الاقتصادية التي تعيق الحفاظ على الممارسات التقليدية. كما تناول الفصل التحديات المتعلقة بالتحويلات الاجتماعية التي تؤثر في نقل التراث بين الأجيال، مما يتطلب استراتيجيات جديدة لدعمه وضمان استدامته

الفصل الثالث

استراتيجيات ودور ريادة الأعمال في التغلب على
العقبات في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

تتطلب حماية التراث الثقافي غير المادي نهجًا مبتكرًا يركز على ريادة الأعمال الإبداعية، حيث يُمكن توظيف الأفكار والممارسات الجديدة لتحقيق استدامة هذا التراث في ظل التحديات الحديثة. يناقش هذا الفصل نماذج ريادية ناجحة ودراسات مقارنة تسلط الضوء على كيفية استخدام ريادة الأعمال كأداة فعالة في صون التراث. وسنتطرق إلى العلاقة بين الهوية الثقافية، التراث الثقافي، أوجه ريادة الأعمال و نماذج الابتكار مع ادراج بعض الأمثلة الواقعية التي تخدم طبيعة البحث .

العلاقة بين الهوية الثقافية والتراث الثقافي غير المادي

الهوية الفردية والجماعية :التراث الثقافي غير المادي يشمل الممارسات، والطقوس، والتقاليد، والمعارف، والمهارات التي تنقلها الأجيال. يسهم هذا التراث في تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وثقافته، مما يدعم الهوية الفردية. وعلى المستوى الجماعي، يشكل التراث الثقافي أساسًا للهوية الوطنية أو الإقليمية، مما يعزز الوحدة والتماسك الاجتماعيين.

دور الاستدامة في الابتكار الريادي لصون التراث الثقافي

ريادة الأعمال الاجتماعية :تستهدف حل المشكلات الاجتماعية، مثل تمكين المجتمعات المحلية التي تعمل في الحرف التقليدية.

ريادة الأعمال الثقافية :تركز على الحفاظ على التراث الثقافي عبر مشاريع مثل تنظيم المهرجانات أو تأسيس مراكز ثقافية.

ريادة الأعمال البيئية :توظف التراث البيئي والثقافي للمحافظة على التنوع البيولوجي، مثل تشجيع السياحة المستدامة.

ريادة الأعمال الابتكارية : تقوم على استخدام الابتكار لإيجاد حلول جديدة، وتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية. في سياق التراث الثقافي غير المادي.

الابتكار المفتوح (Open Innovation): هو نموذج يعتمد على التعاون وتبادل المعرفة بين المنظمات أو الأفراد، بدلاً من العمل في عزلة. يسمح هذا النموذج للشركات والمشاريع الريادية بالاستفادة من مصادر خارجية وداخلية للابتكار تطبيقه في التراث الثقافي:

- التعاون مع المجتمعات المحلية: إشراك حاملي التراث الثقافي في تصميم وتطوير منتجات أو خدمات تعتمد على معارفهم التقليدية.
 - المنصات الرقمية: تطوير تطبيقات أو مواقع إلكترونية تتيح مشاركة الموارد الثقافية مثل القصص الشعبية أو الأهازيج، حيث يمكن للمستخدمين المساهمة بمحتوى جديد.
- الأمثلة العملية:

- مشروع "Europeana" في أوروبا، الذي يجمع المؤسسات الثقافية لجمع وترقيم التراث الأوروبي.
- استخدام منصات مثل "Kickstarter" لدعم المشاريع الثقافية من خلال التمويل الجماعي.

الفوائد المرجوة منه :

- توسيع نطاق الابتكار.
- تعزيز التعاون بين القطاعات الثقافية والتجارية.
- تحسين فرص الاستدامة المالية للمشاريع التراثية.

ريادة الأعمال المستدامة (Sustainable Entrepreneurship Model): يركز هذا النموذج على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متكامل ، يتجاوز ريادة الأعمال التقليدية بالتركيز على التأثير الإيجابي طويل المدى على المجتمع والبيئة.

تطبيقه في التراث الثقافي:

- الاستدامة الاقتصادية: من خلال تسويق المنتجات الحرفية أو السياحة الثقافية بطريقة تحقق أرباحاً للمجتمعات المحلية.
- الاستدامة الاجتماعية: تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز شعورها بالملكية تجاه التراث الثقافي.

- الاستدامة البيئية :استخدام الموارد الطبيعية بطريقة تحافظ على التراث البيئي المرتبط بالثقافة.

الأمثلة العملية:

- مشروع "Turquoise Mountain" في أفغانستان، الذي يعيد إحياء الحرف اليدوية التقليدية، مما يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي.
- برامج مثل "Creative Futures" التي تدعم المشاريع الثقافية في دول إفريقيا جنوب الصحراء.

نظرية الريادة الثقافية (Cultural Entrepreneurship Theory) : تهدف إلى دمج الابتكار في إدارة وحماية القيم الثقافية. وتدعم هذه النظرية إنشاء مشاريع ريادية تركز على استغلال العناصر الثقافية لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

الأمثلة العملية:

- إنشاء المهرجانات الثقافية :مثل مهرجان "Edinburgh Fringe" في المملكة المتحدة، الذي يعزز التراث الثقافي المحلي من خلال الفنون والمسرحيات.
- إحياء الفنون التقليدية :استخدام الفنون البصرية أو الأدائية لنقل التراث الثقافي للأجيال الجديدة بطرق مبتكرة.

رقمنة الثقافة :توظيف التكنولوجيا لتوثيق ونقل القيم الثقافية: تعزز من أهمية الثقافة كأصل اقتصادي واجتماعي وتوفر إطاراً لفهم كيفية تحويل العناصر الثقافية إلى موارد اقتصادية .

الابتكار الاجتماعي (Social Innovation) : يشير إلى تطوير حلول جديدة لمشكلات اجتماعية عبر أدوات مبتكرة.

أمثلة من البلدان أو المشاريع الناجحة في هذا المجال.

دراسة مقارنة للنماذج الريادية

أمثلة عن بعض التجارب الدولية التي يمكن الاستفادة منها كمقارنات للمشاريع الريادية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي:

1. استخدام التكنولوجيا الرقمية للحفاظ على التراث: مشاريع مثل مشروع "Digital

"Media and Indigenous Culture"، والذي يركز على حفظ التراث الثقافي للشعوب الأصلية باستخدام التكنولوجيا الرقمية. يتم تنفيذ ذلك من خلال توثيق التراث، ترجمته إلى تقنيات جديدة، وتطبيق مبادئه على تطوير تقنيات مبتكرة. مثال على ذلك هو مشروع "Nauru String Figures" الذي يستخدم تطبيقات الهواتف الذكية وتقنيات الوسائط الاجتماعية لتعزيز الوعي بالتراث وتعزيزه عالميًا.

2. السياحة الثقافية لتعزيز التراث: تجربة منطقة غوجارات في الهند التي أطلقت مشاريع تعتمد على إشراك السكان المحليين في إدارة وتسويق المنتجات التراثية. تم تطوير مهرجانات محلية لتحفيز السياحة الثقافية، ما ساهم في خلق فرص عمل ودعم المجتمعات المحلية.

3. الابتكار في الحرف اليدوية: في العديد من البلدان الآسيوية، تم تطوير الحرف التقليدية إلى منتجات تناسب الأسواق العالمية. ساعدت هذه المشاريع في الحفاظ على التراث الحرفي، مع توفير فرص اقتصادية للمجتمعات المحلية.

4. تطبيق الذكاء الاصطناعي على التراث الثقافي: ناقشت اليونسكو خلال فعاليتها كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم حفظ ونقل التراث الثقافي غير المادي بطرق مبتكرة، مع التركيز على تعزيز استدامته ضمن المجتمع الرقمي الحديث.

مشروع إحياء الفنون الشعبية في المغرب

خلفية المشروع: أطلق المشروع في إطار رؤية المغرب لتعزيز الهوية الثقافية الوطنية من خلال الفنون الشعبية مثل "أحيدوس"، "العيطة"، و"كناوة". و استهدف نقل هذه الفنون للأجيال الجديدة من خلال التدريب والتعليم وتشجيع الابتكار في تقديمها. وقد وظف الابتكار في التكنولوجيا: استخدام منصات رقمية لتسجيل وتوزيع الموسيقى الشعبية. المهرجانات الفنية: تنظيم مهرجانات دولية مثل

"مهرجان كناوة" في الصويرة لجذب جمهور عالمي، ما يساهم في رفع وعي الناس بأهمية هذه الفنون. **الشراكات المجتمعية:** إشراك المجتمع المحلي في التدريب وتنظيم الفعاليات.

ومن أهم أسباب النجاح: الدعم الحكومي: مثل تخصيص ميزانيات خاصة لهذا القطاع. **التمويل الدولي:** تلقي دعم من منظمات مثل اليونسكو لتعزيز التراث الثقافي. **الترويج العالمي:** عبر الفعاليات الثقافية العالمية التي تسلط الضوء على أهمية التراث المغربي. **مما أثر إيجاباً على:** زيادة الوعي المحلي والدولي بالفنون الشعبية. تمكين المجتمعات الريفية اقتصادياً عبر إدماجهم في الأنشطة السياحية.

مشروع الحفاظ على الحرف اليدوية في سلطنة عمان

خلفية المشروع: تعمل سلطنة عمان على صون الحرف اليدوية التقليدية مثل النسيج، الفخار، والفضيات، والتي تمثل جزءاً أساسياً من الهوية العمانية. المشروع يهدف إلى تعزيز الابتكار في هذه الحرف عبر برامج تدريبية وتطوير المنتجات.

آليات الابتكار: تمثلت في تصميم منتجات **عصرية:** دمج التصميم التقليدية مع احتياجات السوق الحديثة، مثل إنتاج ديكورات منزلية مستوحاة من التراث. **التسويق الإلكتروني:** كالترويج للحرف اليدوية عبر منصات التجارة الإلكترونية للوصول إلى جمهور أوسع. **مراكز تدريب الحرفيين:** بتأسيس مراكز مثل "بيت الحرفي" لتعليم المهارات الحرفية للشباب.

أسباب النجاح: **الشراكات المؤسسية:** التعاون مع القطاع الخاص لتسويق المنتجات. **الترويج للسياحة الثقافية:** تنظيم فعاليات تستعرض الحرف اليدوية كجزء من التجربة السياحية. **تمكين المرأة:** توفير فرص عمل للحرفيات العمانيات، ما يعزز المساواة الاقتصادية و كان له تأثيرات **إيجابية:** على نمو الاقتصاد المحلي في المناطق الريفية و الحفاظ على استمرارية الحرف التقليدية عبر جذب اهتمام الأجيال الجديدة.

تحليل أبعاد النجاح

- الدعم الحكومي:** وجود سياسات واضحة ومخصصات مالية لدعم التراث الثقافي. أمثلة: إدراج التراث غير المادي ضمن استراتيجيات التنمية الوطنية.
- التمويل:** التمويل الكافي والمستدام من جهات حكومية ودولية. أمثلة: صندوق التراث الثقافي الممول من جهات متعددة.
- الابتكار في تقديم التراث:** تطوير منتجات أو خدمات جديدة تعزز جاذبية التراث. أمثلة: استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لعرض الحرف التقليدية.
- الشراكات المجتمعية:** تعزيز دور المجتمعات المحلية في قيادة المشاريع، ما يعزز شعورهم بالملكية والالتزام.
- الترويج والتسويق:** تسويق عالمي ومحلي للتراث الثقافي من خلال المهرجانات والمعارض.
- تطوير القرى التراثية:** تحويل القرى التاريخية إلى وجهات سياحية تُبرز التراث المحلي، مع إشراك السكان المحليين في الأنشطة الاقتصادية.
- حاضنات ريادة الأعمال الثقافية:** دعم رواد الأعمال الشباب لتطوير مشاريع تركز على العناصر التراثية مثل الحرف اليدوية والفنون الشعبية.
- منصات تعليمية رقمية:** إنشاء منصات تفاعلية تُعلم الشباب المهارات التراثية وتُعزز وعيهم بأهمية الحفاظ على التراث.

تحليل الأطر النظرية لريادة الأعمال في التراث

- الابتكار والإبداع:** الابتكار هو جوهر ريادة الأعمال في مجال التراث. من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة، يعكس الابتكار أهمية دمج التراث في سياقات حديثة يمكنها الوصول إلى الأسواق العالمية. على سبيل المثال، يمكن استخدام الابتكار في تصميم الحرف اليدوية التقليدية بطرق تواكب التوجهات الحديثة، مما يعزز من فرص تسويق هذه المنتجات محلياً وعالمياً. الابتكار لا يقتصر على إنتاج سلع جديدة فحسب، بل يمتد إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR) لإحياء الممارسات

الثقافية بشكل تفاعلي، مما يساعد في جذب الأجيال الجديدة وتعريفهم بأهمية التراث الثقافي كما أن الابتكار يساهم في خلق حلول مستدامة تحافظ على أصالة الممارسات الثقافية في الوقت نفسه الذي يساهم في توفير فرص اقتصادية للمجتمعات المحلية

التأثير الاجتماعي: قيادة الأعمال الاجتماعية تساهم بشكل كبير في تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في جهود صون التراث. عند تمكين الأفراد في المجتمعات المحلية من استثمار مهاراتهم التراثية، يمكن خلق شعور قوي بالانتماء والمسؤولية تجاه التراث الثقافي. مثل هذه المشاريع تؤدي إلى تحسين ظروف المعيشة وتعزيز الهوية الثقافية. في السياقات العربية، هناك العديد من المشاريع التي تستند إلى المبادئ الاجتماعية لريادة الأعمال، مثل المشاريع التي تركز على تأهيل الحرفيين في البلدان العربية، حيث يتم تمكين المجتمعات المحلية من تحويل مهاراتهم إلى فرص اقتصادية مستدامة كما أن هذه المشاريع تساهم في تحسين التعليم والتوعية حول أهمية التراث الثقافي وأثره على الهوية الوطنية.

التحديات والاستدامة: تظل الاستدامة أحد أبرز التحديات في ريادة الأعمال التراثية. الحفاظ على أصالة التراث الثقافي يتطلب توازنًا دقيقًا بين الابتكار والحفاظ على القيمة الثقافية. هذا يتطلب نموذجًا رياديًا يعزز من دمج الممارسات التراثية في الأعمال التجارية بطريقة لا تؤثر سلبًا على الجوانب الثقافية. على سبيل المثال، في العديد من المشاريع، يتم البحث عن طرق لتقليل التأثير البيئي مع الحفاظ على الإنتاجية والابتكار. من بين أبرز التحديات الأخرى في هذا السياق، هو إيجاد أسواق مستدامة للمنتجات التراثية التي تحافظ على هويتها الثقافية دون أن تفقد جاذبيتها للأسواق العالمية الحديثة.

ملخص الفصل

يُبرز هذا الفصل كيف يمكن لنهج ريادي مبتكر أن يساهم في حماية التراث الثقافي غير المادي واستدامته. توضح الدراسات والنماذج المقدمة أهمية الابتكار والإبداع في تقديم حلول عملية وفعالة تعزز من دور التراث في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الفصل الرابع

المناقشة والاجابات على الأسئلة البحثية

تستند المناقشة إلى الأسئلة المطروحة في البحث لتقديم إجابات مدروسة تربط بين التحليل النظري والتطبيق العملي. سيتم استعراض كل سؤال والإجابة عليه بناءً على النتائج التي تم الوصول إليها في الفصول السابقة.

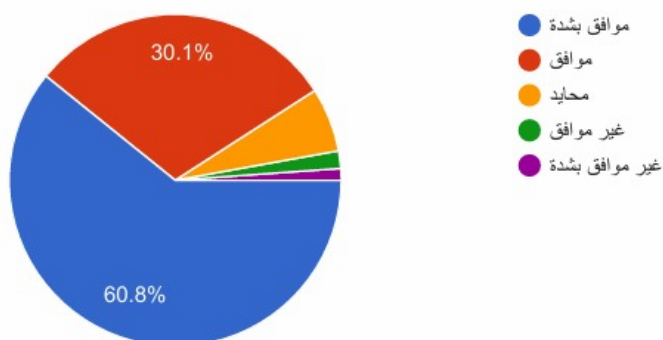
أسئلة البحث.

3. هل الإجراءات الحالية التي تتبعها الحكومة لصون التراث الثقافي غير المادي فعالة في تعزيز الابتكار في هذا المجال؟

شكل رقم (1)

تعتبر الإجراءات الحالية التي تتبعها الحكومة لصون التراث الثقافي غير المادي فعالة في تعزيز الابتكار في هذا المجال

176 responses



الإجابة :

إجراءات الحكومة السعودية لصون التراث الثقافي غير المادي تركز بشكل كبير على الابتكار من خلال عدة مبادرات هامة. وفقاً للدراسات والتقارير ذات الصلة، تساهم الحكومة في تعزيز توثيق التراث الثقافي من خلال التعاون مع منظمات دولية مثل اليونسكو، بالإضافة إلى تنفيذ برامج ومشاريع محلية مثل "هيئة التراث" و "برنامج جودة الحياة"،

التي تشجع الابتكار في مجالات الحرف اليدوية، الفنون، والضيافة التقليدية. هذه المبادرات تهدف إلى دمج التراث في الاقتصاد المعاصر من خلال السياحة الثقافية وريادة الأعمال، وهو ما يعزز القيمة الاقتصادية والاجتماعية للتراث.

كما أظهرت نتائج الاستبيان الذي أجري حول فعالية هذه الإجراءات (كما هو موضح في شكل (1) ، أن 90% من المشاركين يعتبرون أن الإجراءات الحكومية الحالية فعّالة في تعزيز الابتكار في مجال صون التراث الثقافي غير المادي. هذا يشير إلى أن هذه السياسات تلعب دورًا رئيسيًا في تحفيز التجديد والابتكار في المحافظة على التراث المحلي.

أهم المبادرات الحكومية التي تدعم هذا التحليل :

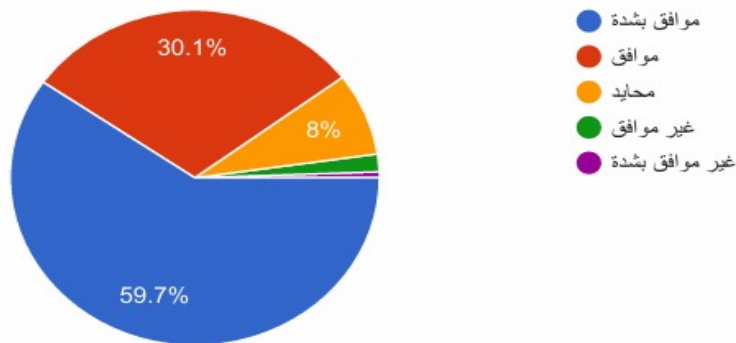
نذكر بعض مشاريع وزارة الثقافة السعودية ومشاريع السياحة الثقافية مثل العلا والدرعية، التي تساهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي وربطه بالاقتصاد الحديث.

4. هل ساهمت الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار داخل المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (2)

ساهمت الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار داخل المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

176 responses



الإجابة:

استنادا الى شكل رقم (2) فإن نسبة 90% التي وافقت على فعالية الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار ضمن المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي تشير إلى أن هناك تجاوبًا إيجابيًا واسعًا مع السياسات والمبادرات الحكومية في هذا المجال. النسبة المرتفعة تعكس أن الجهود الحكومية تساهم بشكل فعال في إدخال الابتكار إلى المشاريع التراثية من خلال دمج العناصر الحديثة مثل التكنولوجيا وريادة الأعمال في صون التراث الثقافي.

بعض الاستراتيجيات التي تساهم في هذا التحليل:

استخدام التكنولوجيا الرقمية: حيث قامت الحكومة بتطوير منصات رقمية لعرض التراث الثقافي وتوثيقه بشكل يسمح للأجيال القادمة بالوصول إليه بسهولة. هذه المنصات تساهم أيضًا في جذب السياح والمستثمرين المهتمين بالتراث الثقافي.

التشجيع على ريادة الأعمال: من خلال دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد على التراث الثقافي، مثل الحرف اليدوية والمشروعات السياحية، مع التركيز على جعلها جزءًا من الاقتصاد المحلي المستدام.

التعاون مع منظمات دولية: مثل اليونسكو، حيث تسعى المملكة إلى توثيق عناصر التراث الثقافي غير المادي ضمن القوائم العالمية، مما يعزز من فرص الابتكار في المجالات الثقافية من خلال استثمار هذه المكانة الدولية.

مشروعات سياحية ثقافية: مثل الدرعية و العلا و عسير، التي تدمج التراث الثقافي مع مشاريع التنمية المستدامة، مما يعزز الابتكار في الحفاظ على التراث من خلال جذب الاستثمارات وتحفيز النشاط الاقتصادي.

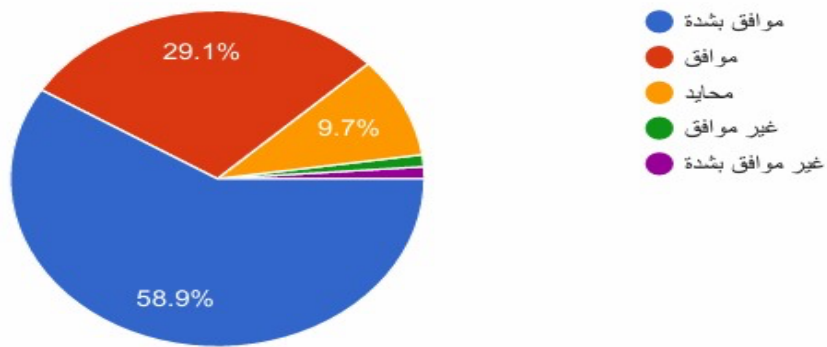
الاستجابة الإيجابية تعكس أيضًا أن المجتمعات المحلية تعتبر هذه الاستراتيجيات مناسبة لحمايتها وتوثيق تراثها الثقافي بطريقة تتماشى مع تحديات العصر، من خلال الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الاقتصاد في نفس الوقت.

5. هل تشجع السياسات الحكومية الحالية على تطوير مبادرات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (3)

تشجع السياسات الحكومية الحالية على تطوير مبادرات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي

175 responses



كما يوضح شكل رقم (2) فإن نسبة 89% التي وافقت على تشجيع السياسات الحكومية الحالية لتطوير مبادرات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي يشير إلى نجاح هذه السياسات في تحفيز الابتكار والريادة في هذا المجال. النسبة العالية تعكس دعم الحكومة للريادة الثقافية في المملكة، وهو ما يساهم بشكل فعال في المحافظة على التراث الثقافي من خلال تجديده وربطه بالاقتصاد الحديث.

بعض العوامل التي تدعم هذا التقييم:

الاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا: الحكومة السعودية قد دمجت تقنيات حديثة في جهود الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، مثل الرقمنة، وتطوير منصات رقمية يمكن الوصول إليها بسهولة. وهذا يعزز القدرة على توثيق وحفظ التراث مع الحفاظ على هويته الثقافية.

تشجيع المشاريع الريادية: هناك دعم قوي من الدولة لتمويل ودعم المشاريع الريادية التي تعتمد على التراث الثقافي، مثل الحرف اليدوية والفنون الشعبية، من خلال توفير التمويل والمشورة للمشاريع التي تدمج التراث مع الابتكار التجاري.

التعاون مع القطاع الخاص: الحكومة السعودية تشجع الشراكات بين القطاع العام والخاص، حيث يتم دعم المشاريع التي تهدف إلى الاستفادة من التراث الثقافي في

مجالات مثل السياحة والثقافة والفنون. مبادرات مثل "الدرعية التاريخية" و"العلا" تعتبر نماذج على كيفية دمج التراث مع الاستثمار في تطوير مشاريع سياحية وثقافية.

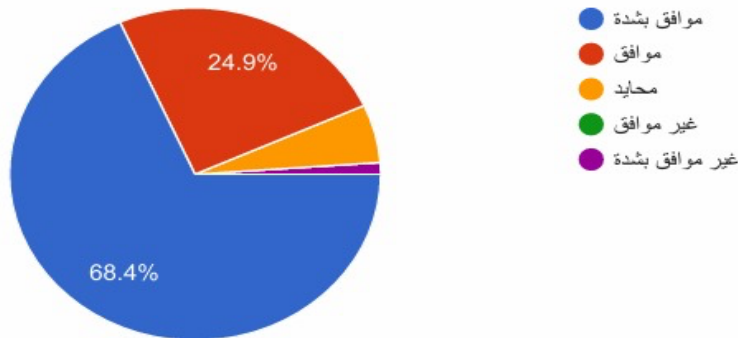
التوعية المجتمعية: السياسات الحكومية تدعم برامج توعية تهدف إلى نشر ثقافة الريادة في التراث الثقافي بين الأفراد والمجتمعات المحلية. من خلال هذه المبادرات، يتم توجيه الأفراد نحو التفاعل مع التراث الثقافي وحمايته من خلال مشاريع مبتكرة.

6. هل تسهم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته؟

شكل رقم (4)

تسهم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته

177 responses



إن تحليل نسبة 92% كما هو موضح في شكل رقم (4) و التي وافقت على مساهمة المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته يظهر أهمية الابتكار في ربط التراث بالهوية الوطنية وتعزيز التفاعل المجتمعي مع التراث الثقافي. هذه النسبة العالية تشير إلى أن المشاريع التي تم دمجها في هذا المجال تؤدي دوراً محورياً في تعزيز القيم الثقافية للمجتمع السعودي من خلال تجديد التراث الثقافي وربطه بمفاهيم معاصرة.

بعض العوامل التي تدعم هذا التحليل:

إحياء التراث من خلال الابتكار :المشاريع الابتكارية تمثل حلاً مهماً للحفاظ على التراث الثقافي غير المادي بطريقة تواكب العصر، مثل رقمنة الفنون والتقاليد الشعبية أو تطوير منصات لتسويق الحرف اليدوية. هذا يمكن أن يساهم في إعادة تفعيل التراث الثقافي بطريقة قادرة على جذب الأجيال الجديدة.

تعزيز الهوية الوطنية :مشاريع الابتكار تعمل على تعزيز الانتماء والهوية الوطنية من خلال ترسيخ القيم الثقافية وتقديمها في سياقات عصرية. من خلال هذه المشاريع، يتم الحفاظ على التنوع الثقافي في المملكة مع تكييفه بما يتماشى مع احتياجات العصر، مما يعزز الوعي لدى المواطنين بأهمية التراث كجزء من هويتهم الثقافية.

تفاعل المجتمع المحلي :تشجيع المجتمعات المحلية على المشاركة في هذه المشاريع يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والحفاظ على التراث. الابتكار في هذا السياق لا يقتصر فقط على جوانب التقنية، بل يشمل أيضاً تعزيز المشاركة المجتمعية في الحفاظ على التراث.

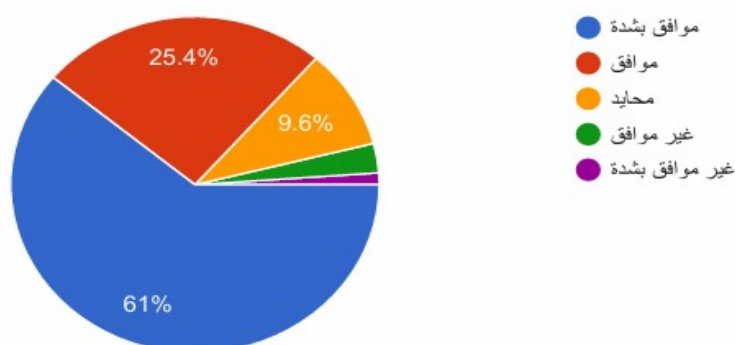
استدامة الثقافة المحلية :الابتكار يمكن أن يساهم في تحويل التراث إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق، مما يضمن استدامة التراث الثقافي من خلال تنميته اقتصادياً. يُظهر هذا التوجه مدى قدرة المشاريع الابتكارية على توفير فرص اقتصادية للمجتمعات المحلية مع الحفاظ على تراثهم الثقافي.

7. هل تتبع المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي طرقاً مستدامة تضمن استمرار الحفاظ على التراث؟

شكل رقم (5)

تتبع المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي طرقاً مستدامة تضمن استمرار الحفاظ على التراث

177 responses



تحليل نسبة 86% كما يوضح شكل رقم (5) التي وافقت على أن المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي تتبع طرقاً مستدامة تضمن استمرارية الحفاظ على التراث يشير إلى فعالية الإجراءات المتبعة، وإن كانت هناك بعض التحديات التي يجب معالجتها. هذه النسبة العالية تعكس الاعتراف بالدور المهم للمشاريع المستدامة في الحفاظ على التراث الثقافي، ولكن تشير أيضاً إلى إمكانية وجود مجالات لتحسين الاستدامة بشكل أكبر.

العوامل التي تدعم هذا التقييم:

استدامة الحفاظ على التراث: المشاريع المستدامة تشير إلى أنها تضمن الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة عن طريق تقنيات وأساليب مبتكرة. قد تشمل هذه المشاريع استخدام التكنولوجيا الرقمية لرقمنة التراث، وتنظيم فعاليات ثقافية مستمرة، وتطوير الصناعات الثقافية التي تساهم في الاقتصاد المحلي.

الوعي المجتمعي والمشاركة: فاعلية الاستدامة تعتمد بشكل كبير على مشاركة المجتمع المحلي. وبالنسبة لهذه النسبة المرتفعة، يبدو أن هناك إشراكاً واسعاً للمجتمعات المحلية في المشاريع التي تضمن استمرارية التراث، سواء من خلال التدريب المهني أو الحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية.

التحديات المتبقية: رغم أن نسبة 86% تعكس مقياساً جيداً من الفاعلية، إلا أنه يشير أيضاً إلى أنه يمكن تحسين بعض الجوانب لضمان الاستدامة المستمرة. على سبيل المثال، قد تحتاج بعض المشاريع إلى مزيد من الدعم الحكومي والخاص لتوسيع نطاق تأثيرها.

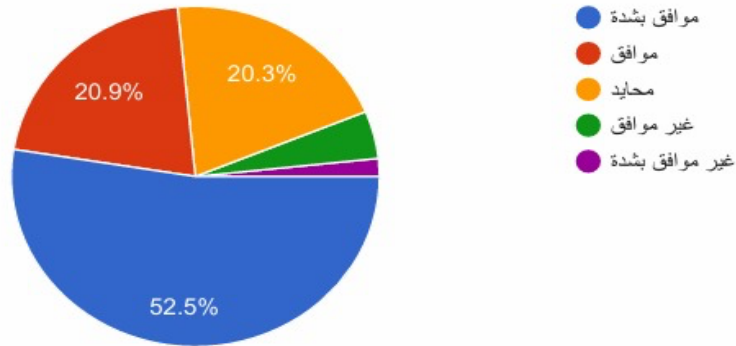
التنمية المستدامة: تأثير المشاريع المستدامة في صون التراث الثقافي يمتد أيضاً إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. يتم تحقيق الاستدامة من خلال دمج هذه المشاريع في استراتيجية تنموية شاملة تعزز من استمرارية هذه الأنشطة على المدى الطويل.

8. هل توجد آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (6)

توجد آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

177 responses



استناداً إلى شكل رقم (6) فإن تحليل نسبة 72% في الاستبيان، التي تشير إلى وجود آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، يظهر تبايناً بين الرضا والحياد، مما يعكس صورة غير واضحة حول فعالية الآليات الحالية. فيما يلي التحليل الأكاديمي لهذا التقييم:

الآليات التمويلية المستدامة:

- التحديات : ف بينما تمثل النسبة 72% مستوى معقولاً من التأييد، فإن وجود 20% محايد ، و 8% غير موافق ، يشير إلى أن التمويل المستدام قد لا يكون كافياً أو فعالاً بالقدر الكافي لدعم المشاريع على المدى الطويل. قد يواجه بعض المشاريع صعوبات في الوصول إلى الدعم المالي المستمر، أو قد تكون الآليات التمويلية غير مرنة أو غير متكاملة مع احتياجات هذه المشاريع.
- الحاجة للابتكار في التمويل :في حالة غياب التمويل الكافي أو آلياته الفعالة، تصبح المشاريع المعنية بصون التراث الثقافي عرضة للتوقف أو التباطؤ. لذلك، تبرز أهمية الابتكار في إيجاد مصادر تمويل غير تقليدية مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والتبرعات، وصناديق الاستثمار الثقافية، والمنح الدولية، إضافة إلى البحث في التمويل الجماعي.(crowdfunding)

الاختلاف في الآراء:

- نسبة المحايدين :نسبة 20% من المحايدين تشير إلى أن هناك تبايناً في وجهات النظر بين المشاركين حول فعالية هذه الآليات التمويلية. قد يكون ذلك نتيجة لعدم وضوح المعلومات أو عدم التفاعل المباشر مع هذه الآليات. كما قد يعكس عدم وجود وعي كافٍ حول استدامة التمويل أو طريقة الوصول إلى هذه الآليات.
- نسبة غير الموافقة :نسبة غير الموافقة 8% تدل على وجود شكوك أو انتقادات تجاه آليات التمويل المتوفرة. قد تكون هذه الشكوك مرتبطة بضعف التأثير الفعلي للتمويل أو صعوبة الوصول إلى الموارد المالية بسبب تعقيد الإجراءات أو ضعف الدعم الحكومي.

الأثر على المشاريع الابتكارية:

- إمكانية الاستدامة :التمويل المستدام هو حجر الزاوية لضمان استمرارية المشاريع الابتكارية، خصوصاً في المجالات الثقافية التي تتطلب استثمارات طويلة الأمد. إذا كانت الآليات الحالية غير كافية، فإن ذلك قد يؤثر سلباً على قدرة المشاريع على الاستمرار في تحقيق أهدافها، مثل الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي.

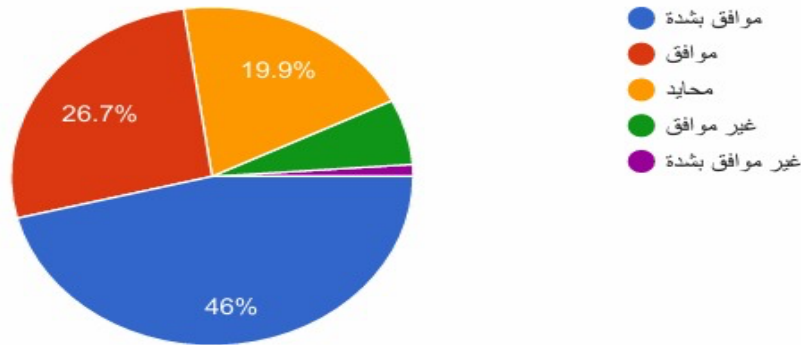
- دور السياسات الحكومية :يمكن للحكومة أن تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التمويل المستدام عن طريق وضع سياسات داعمة وتوفير بيئة مشجعة للمستثمرين في القطاع الثقافي.

9. هل توجد برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (7)

توجد برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي

176 responses



يشير التحليل المعتمد على نتائج الاستبيان في شكل رقم (7) إلى أن 72% من المشاركين وافقوا على وجود برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي، في حين كانت 19.9% محايدة ونسبة أقل غير موافقة، يعكس تباينًا في التقييم ويستحق التحليل من عدة جوانب:

التوافق العام مع البرامج التدريبية:

- نسبة 72% موافق تشير إلى أن الأغلبية تعتبر أن البرامج التدريبية وورش العمل هي وسيلة فعالة لتعزيز الابتكار المستدام في مجال التراث الثقافي غير المادي. هذه النسبة تُظهر أن هناك وعيًا متزايدًا بأهمية التدريب وتنمية المهارات في هذا المجال.
- في الوقت ذاته، تمثل هذه النسبة إشارة إلى وجود برامج ملموسة تم تنفيذها أو برامج يُعتقد أنها تقدم قيمة حقيقية للمشاركين، سواء كانوا من أصحاب المشاريع الثقافية أو

- المجتمعات المحلية المعنية بالحفاظ على التراث. قد تشمل هذه البرامج ورش عمل تدريبية على كيفية استخدام التكنولوجيا لحفظ التراث، أو كيفية دمج الابتكار في المنتجات التراثية مثل الحرف اليدوية.

الحياد ووجود نسبة غير موافق:

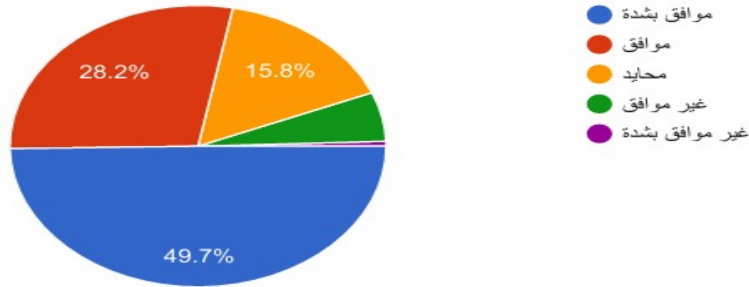
- إن نسبة 19.9% محايد تشير إلى أن هناك مجموعة من المشاركين لا يتمتعون بآراء حاسمة حول فعالية البرامج التدريبية في تعزيز الابتكار المستدام. هذا يمكن أن يكون نتيجة لعدم وجود تجربة مباشرة مع هذه البرامج، أو قد يرجع إلى وجود محدودية في الوصول إليها أو صعوبة في تقييم أثرها.
- ظهور نسبة غير موافق قد يشير إلى وجود تحديات تتعلق بالبرامج نفسها، مثل عدم تلبيتها للاحتياجات الفعلية للقطاع، أو وجود خلل في تصميم البرامج التي قد لا تكون قادرة على تحفيز الابتكار المستدام بشكل كافٍ. يمكن أن يكون ذلك أيضاً نتيجة لعدم توفر برامج تدريبية موجهة بشكل محدد للمجتمعات المحلية أو المستفيدين الرئيسيين من التراث الثقافي غير المادي.
- أهمية برامج التدريب في الابتكار المستدام:
- إن البرامج التدريبية وورش العمل تُعد من الأدوات الأساسية التي تساهم في تمكين المجتمعات المحلية وتزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة للحفاظ على التراث الثقافي غير المادي بشكل مستدام. فهي لا تقتصر على تعليم الحرف اليدوية فقط، بل تشمل أيضاً تمكين الأفراد من استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل التقنيات الرقمية لتوثيق التراث وتطويره.
- بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه البرامج على تعزيز الوعي حول أهمية التراث الثقافي غير المادي وإبراز دوره في تشكيل الهوية الوطنية وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

10. هل تتعاون المؤسسات الحكومية مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (8)

تتعاون المؤسسات الحكومية مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟

177 responses



استناداً إلى شكل رقم (8) الذي يوضح أن 78% من المشاركين وافقوا على أن المؤسسات الحكومية تتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي، مع وجود 15.8% محايد و نسبة غير موافق لبقية المشاركين، يعكس تبايناً في الرؤى ويستحق التفسير من عدة جوانب:

التوافق العام مع التعاون بين القطاعين العام والخاص 78% موافق هي نسبة مرتفعة، مما يدل على أن معظم المشاركين يرون أن التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي قد أسهم بشكل فعال في ضمان استدامة مشاريع التراث الثقافي غير المادي. هذا يشير إلى وجود شراكات موجهة نحو تحقيق أهداف مشتركة، مثل الحفاظ على التراث الثقافي وتنميته باستخدام الابتكار المستدام.

لتعاون بين هذه القطاعات يمكن أن يشمل توفير التمويل من القطاع الخاص، إلى جانب الدعم اللوجستي والتشريعي من الحكومة، بينما يساهم المجتمع المحلي بتقديم المعرفة التقليدية والخبرة العملية في الحرف أو الممارسات الثقافية التي يتم الحفاظ عليها.

الحياد:نسبة **15.8%** محايد تشير إلى أن هناك مجموعة من المشاركين لم يتمكنوا من اتخاذ موقف واضح بشأن فعالية هذا التعاون. قد يكون ذلك نتيجة لعدم وجود تجارب مباشرة أو محددة مع هذه المشاريع، أو ربما بسبب غموض في بعض الحالات حول دور كل طرف من الأطراف في هذا التعاون. الحياد قد يعكس أيضًا الشعور بأن التعاون لم يكن كافيًا أو فعالًا في بعض المجالات.

نسبة غير موافق:وجود نسبة غير موافق قد يشير إلى تحديات في تنفيذ هذا التعاون بشكل فعال. قد تكون هناك صعوبات تتعلق بتنسيق الأدوار بين القطاعين العام والخاص، أو ربما افتقار بعض المشاريع إلى المشاركة الفعالة من المجتمع المحلي. من الممكن أيضًا أن تكون هناك قلة في الشفافية أو التنسيق بين هذه الجهات المعنية في مشاريع التراث الثقافي، مما يؤثر على فعالية التعاون. علاوة على ذلك، قد تكون هناك اختلافات في الأهداف أو التوجهات بين القطاعين العام والخاص حول كيفية الحفاظ على التراث، مما يؤثر سلبًا على استدامة هذه المشاريع.

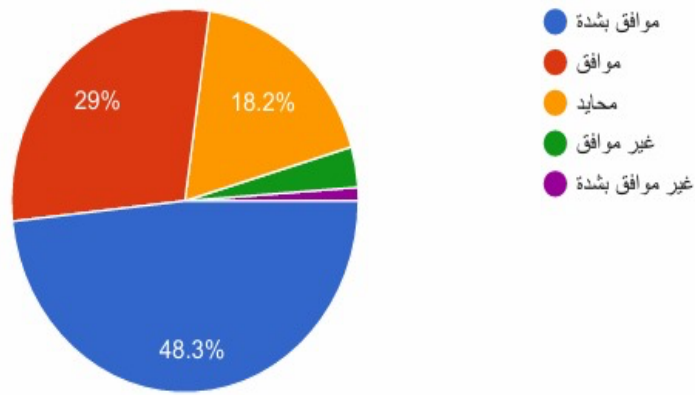
التعاون بين القطاعات المختلفة: التعاون بين القطاع العام والخاص والمجتمع المحلي يُعتبر عنصرًا حيويًا في ضمان استدامة مشاريع التراث الثقافي غير المادي. حيث تساهم المؤسسات الحكومية في وضع السياسات وتوفير البيئة القانونية المناسبة، بينما يسهم القطاع الخاص في توفير التمويل والتقنيات الحديثة، ويشارك المجتمع المحلي في نقل المعارف التقليدية وتوثيق الممارسات الثقافية.

الدراسات تشير إلى أن الشراكات متعددة الأطراف تساهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الثقافية (e.g., Bortolotto, C., & Di Gregorio, F., 2016,

11. هل يتم استخدام تقنيات حديثة (مثل التكنولوجيا الرقمية أو الذكاء الاصطناعي) في المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي؟
شكل رقم (9)

يتم استخدام تقنيات حديثة (مثل التكنولوجيا الرقمية أو الذكاء الاصطناعي) في المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي

176 responses



نتيجة الاستبيان الموضحة في شكل رقم (9) تشير إلى أن **77.3% من المشاركين وافقوا** على استخدام تقنيات حديثة مثل التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي، مع **18.2% محايد** و **4.5% غير موافق**، يعكس تفاعلاً إيجابياً ولكن مع بعض التحديات التي تحتاج إلى تحليل أعمق.

التوافق العالي مع استخدام التقنيات الحديثة 77.3%: موافق يشير إلى تقبل واسع لهذه التقنيات من قبل المشاركين في الاستبيان. استخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في حفظ التراث الثقافي غير المادي يعد تطوراً مهماً، حيث يمكن لهذه الأدوات أن تساعد في توثيق، حفظ، و نقل التراث بشكل أكثر فعالية. على سبيل المثال، يمكن استخدام التكنولوجيا الرقمية في توثيق الحرف اليدوية أو الفنون التقليدية من خلال إنشاء منصات رقمية تعرض هذه العناصر للجيل الحالي والمستقبل، مما يساهم في ضمان استمرارها. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المتعلقة بالتراث الثقافي، مثل تحديد أنماط الفنون القديمة أو استعادة الفنون المفقودة بناءً على البيانات المتاحة.

تطور هذا التوجه يتمشى مع التوجهات العالمية في استخدام التقنيات الحديثة للحفاظ على التراث، حيث أظهرت العديد من الدراسات فوائد استخدامها في مجالات متعددة. على سبيل المثال، قد يكون الذكاء الاصطناعي مفيداً في محاكاة الحرف المفقودة أو في توجيه عملية الحفظ على نحو أكثر دقة وفعالية.

الحياد: نسبة **18.2%** محايد تشير إلى وجود مجموعة من المشاركين الذين لم يتخذوا موقفاً حاسماً بشأن فعالية استخدام هذه التقنيات في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي. قد يكون ذلك بسبب افتقارهم إلى الوعي الكامل بقدرات هذه التقنيات، أو ربما يعكسون تحفظات على تطبيقها في السياق المحلي، حيث قد توجد تحديات في تبني التكنولوجيا بشكل واسع النطاق.

النسبة المنخفضة لغير الموافقة: **4.5%** غير موافق تعكس وجود مقاومة أو تحفظات بشأن استخدام التقنيات الحديثة. قد تكون هذه المقاومة ناتجة عن قلق بشأن التأثير السلبي للتكنولوجيا على القيم الثقافية أو على التوثيق التقليدي، الذي يرتبط بالأصالة والممارسات الموروثة من الأجداد. في بعض الحالات، قد تكون هناك مخاوف من أن الاعتماد على التقنيات الحديثة قد يؤدي إلى التجارية المفرطة للتراث أو إلى فقدان الأصالة في نقل الممارسات الثقافية.

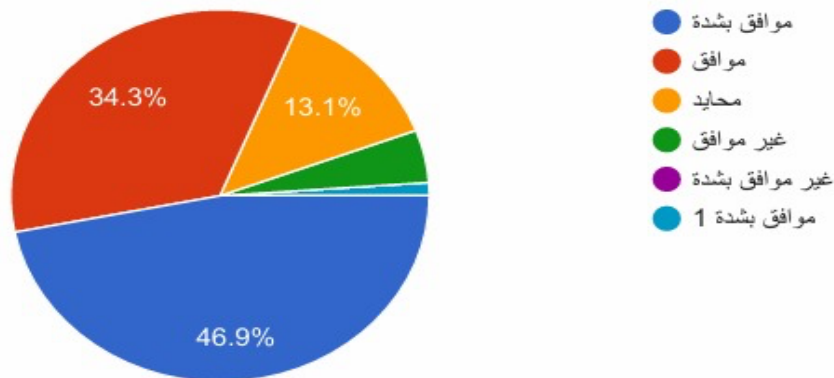
قد يكون من المهم التأكيد على أن التقنيات الحديثة يجب أن تُستخدم بحذر وبما يتمشى مع القيم الثقافية، مع التأكد من أن هذه التقنيات لا تحل محل الأبعاد الإنسانية والاجتماعية في صون التراث، بل تدعمه. (Bortolotto, C., & Di Gregorio, F. (2016).

12. هل توجد جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع؟

شكل رقم (10)

يوجد جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع

175 responses



ان نتيجة الاستبيان كما هو موضح في شكل رقم (10) التي أظهرت أن 73.6% من المشاركين وافقوا على وجود جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع، بينما كانت نسبة 13.1% محايد و 13.3% غير موافق، يعكس تفاعلاً إيجابياً مع بعض التحفظات التي قد تحتاج إلى مزيد من التوضيح.

التوافق العالي مع التعاون بين الباحثين والممارسين: نسبة 73.6% موافق تشير إلى وجود دعم ملحوظ للفكرة القائلة بأن التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار يعد من العوامل الأساسية لضمان استدامة المشاريع. هذه النتيجة تتماشى مع العديد من الدراسات التي تؤكد أهمية التعاون متعدد التخصصات في الحفاظ على التراث الثقافي. على سبيل المثال، يعتبر التعاون بين الباحثين الأكاديميين و الممارسين المحليين أحد العوامل التي يمكن أن تسهم في تحقيق نتائج فعالة ومستدامة في مجالات مثل التراث الثقافي غير المادي، حيث يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيقية لتحقيق تأثير ملموس (Sutherland & Zingg, 2020).

التعاون بين الأطراف المختلفة يسهم في دمج الابتكار مع الممارسات التقليدية، مما يعزز الفهم العميق للتراث ويُسهم في تطوير مبادرات مستدامة. على سبيل المثال، يمكن للباحثين

تقديم رؤى علمية دقيقة حول كيفية توثيق التراث، في حين يمكن للممارسين المحليين تطبيق هذه المعرفة في الميدان بطريقة تحترم السياقات الثقافية.

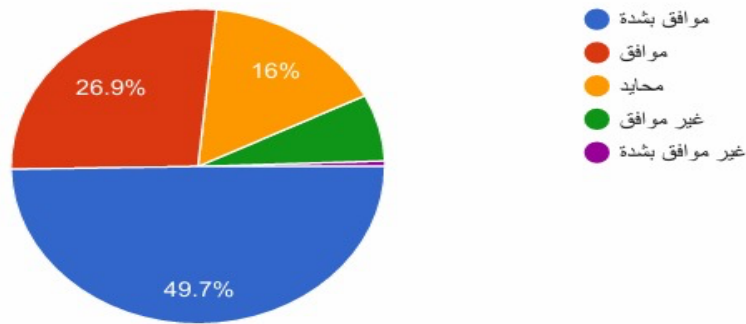
الحياد : إن نسبة **13.1%** محايد تشير إلى وجود مجموعة من المشاركين الذين لم يتخذوا موقفًا حاسمًا بشأن الجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين. قد يكون السبب في هذا الموقف هو عدم الوضوح في كيفية تطبيق هذا التعاون على أرض الواقع، أو قد يعكس وجود بعض التحفظات حول فعالية التعاون بين هذين القطاعين في سياق التراث الثقافي المحلي.

النسبة المنخفضة لغير الموافقة: إن نسبة **13.3%** غير موافق تشير إلى وجود مقاومة أو تحفظات على تعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين. قد تكون هذه النسبة ناتجة عن مخاوف بشأن عدم التنسيق أو تناقضات بين الأطراف المختلفة. على سبيل المثال، قد يعتقد بعض الممارسين أن الباحثين قد لا يكونون مدركين للتحديات العملية التي يواجهها المجتمع المحلي في صون التراث، أو قد تكون هناك فجوة في الفهم بين المعرفة الأكاديمية والممارسات التقليدية. علاوة على ذلك، قد تكون هناك مخاوف من أن التعاون قد يؤدي إلى مهنية مفرطة أو تدخل أكاديمي يؤثر على طرق الممارسات الثقافية التي تم اعتمادها عبر الأجيال.

13. هل تواجه المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو؟
شكل رقم (11)

تواجه المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو

175 responses



إن نتيجة الاستبيان كما هو موضح في شكل رقم (11) أظهرت أن 76.6% من المشاركين يعتقدون أن المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي تواجه صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو، في حين كانت 16% محايد و 7.4% غير موافق، يُظهر أهمية العوامل المالية كعائق رئيسي في استدامة هذه المشاريع.

القبول العام للمشكلة المالية : حيث تشير النسبة العالية 76.6% إلى أن العديد من المشاركين يتفقون على أن التحديات المالية تمثل معوقاً رئيسياً أمام استمرار ونمو المشاريع المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي. يُعد هذا مؤشراً على ضعف التمويل المتاح لهذه المشاريع في سياقات مثل الحفاظ على التراث الثقافي، و ابتكار المنتجات ذات الصلة بالثقافة الموروثة.

البحث من خلال التمويل المستدام يمكن أن يوفر حلولاً مبتكرة من خلال التنسيق بين القطاع الخاص و الحكومات. الدراسات الحديثة تشير إلى أن المشروعات الثقافية في العديد من الدول تواجه صعوبة في الحصول على تمويل مستدام بسبب الاحتياجات الكبيرة والمتطلبات المالية المكلفة. (Cultural Economics, 2019)

يمكن أن يتسبب نقص التمويل في قلة الموارد المخصصة لتنفيذ مشروعات ذات طابع طويل المدى، مما يؤثر على قدرتها على التوسع والوصول إلى جمهور أوسع.

الحاجة إلى استراتيجيات تمويل مبتكرة: فقد تشير هذه النتيجة إلى أن الابتكار في نماذج التمويل أمر حاسم لاستدامة هذه المشاريع. يمكن أن تشمل هذه النماذج التمويل الجماعي، الشراكات بين القطاعين العام والخاص، و التمويل من المنظمات الدولية مثل اليونسكو و المنظمات غير الحكومية. كما يمكن النظر في تطوير إستراتيجيات مبتكرة لجذب الاستثمارات في مجالات التراث الثقافي غير المادي (Baker & Schaufler, 2021).

تشير بعض الدراسات إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تركز على التراث الثقافي قد تواجه صعوبة أكبر في الحصول على التمويل مقارنةً بالقطاعات الأخرى، مما يؤدي إلى انعدام استدامتها إذا لم تُتخذ تدابير التمويل المناسبة.

الحياد وعدم الوضوح (16%): و تمثل نسبة 16% محايد علامة على أن هناك بعض المشاركين الذين ليس لديهم تصور واضح حول الصعوبات المالية أو ربما لا يعتقدون أن التمويل هو العامل الوحيد المؤثر في استدامة المشاريع. قد يعكس ذلك وجود تباين في الخبرات بين المشاركين أو غياب التفاصيل حول كيفية تأثير هذه الصعوبات على المشاريع بشكل دقيق.

يمكن أن يكون من المفيد إجراء دراسات ميدانية لتحديد العوامل الأخرى التي تؤثر على استدامة المشاريع الابتكارية، مثل التحديات الاجتماعية أو التنظيمية.

النسبة المنخفضة لغير الموافقة (7.4%): وتمثل نسبة 7.4% من المشاركين غير الموافقة على فكرة أن المشاريع تواجه صعوبات مالية، مما يشير إلى أن هناك شريحة صغيرة من المشاركين الذين قد يرون أن المشروعات الابتكارية الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي قادرة على الحصول على التمويل الكافي أو أن المشاكل المالية ليست بهذه الحدة.

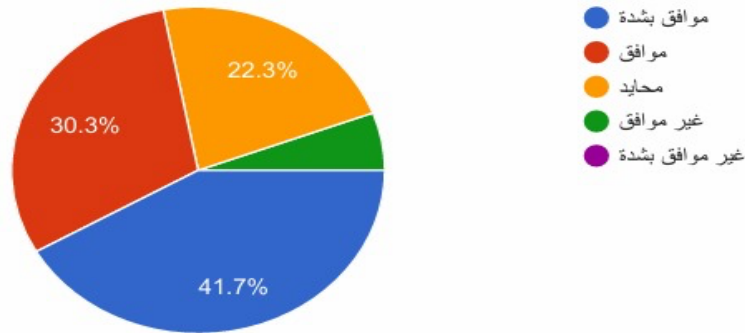
من الممكن أن يكون هذا الموقف ناتجاً عن تجارب إيجابية شخصية أو منظمات معينة لديها موارد مالية كافية لتمويل مشاريعها، أو قد يكون لديهم رؤية تفاؤلية بشأن الدعم الحكومي أو الدولي في هذا المجال.

14. هل هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (12)

هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

175 responses



أنت استجابة الاستبيان كما يوضح الشكل رقم (12) حول التحديات القانونية والإدارية التي تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي، حيث **72% من المشاركين موافقين و 22.3% محايدين و 5.07% غير موافقين**، يعكس أهمية هذه التحديات في التأثير على استدامة المشاريع وترسيخها على أرض الواقع.

القبول العام للمشكلة القانونية والإدارية: تشير النسبة العالية 72% من المشاركين الذين يوافقون على أن هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على التنفيذ إلى أن التنظيمات القانونية والإدارية تعد من العوامل المهمة التي يمكن أن تعيق أو تؤثر على نجاح المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي. قد تشمل هذه التحديات نقص التشريعات الخاصة بحماية التراث، أو الإجراءات البيروقراطية المعقدة التي تجعل عملية تنفيذ المشاريع أكثر صعوبة. ف الأنظمة القانونية قد تكون غير محدثة لتواكب الابتكارات التكنولوجية الحديثة في صون التراث، مثل استخدام التكنولوجيا الرقمية أو الذكاء الاصطناعي في التوثيق أو التحليل، مما يعوق تنفيذ هذه الابتكارات بشكل فعال (UNESCO, 2021).

التحديات الإدارية والبيروقراطية: قد تكون البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة سبباً رئيسياً في إعاقة تنفيذ هذه المشاريع، حيث تتطلب موافقات متعددة من مختلف الجهات الحكومية التي قد يكون لديها معايير مختلفة في التعامل مع التراث الثقافي. وبالإضافة إلى

ذلك، يمكن أن تساهم الحواجز الإدارية في تأخير تنفيذ المشاريع أو تعطيل تقدمها، مما يقلل من فرص الابتكار في مجال الحفاظ على التراث الثقافي.

الدراسات المتعلقة بإدارة التراث الثقافي تُظهر أن التعقيدات القانونية قد تؤدي إلى إضعاف الاستفادة في هذه المشاريع على المدى الطويل. (Mowforth & Munt, 2016)

الحياد والتنوع في الرؤى: نسبة 22.3% محايد تظهر أن هناك فئة من المشاركين الذين قد لا يكون لديهم خبرة كافية أو رؤية واضحة حول تأثير التحديات القانونية والإدارية على هذه المشاريع. يمكن أن يكون هذا بسبب تجارب فردية مختلفة، أو ربما تكون بعض المشاريع في بعض المناطق قد نجحت في تخطي هذه التحديات، مما يجعلهم أكثر حيادًا تجاه هذه القضية.

من الممكن أن يعكس هذا أيضًا وجود تباين في الخبرات بين المؤسسات أو الأفراد الذين يعملون في هذا المجال، حيث قد تكون التحديات القانونية والإدارية أكثر وضوحًا في بعض الدول مقارنة بغيرها.

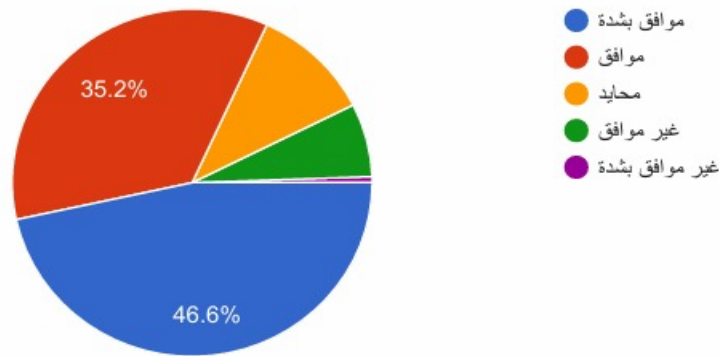
النسبة المنخفضة لغير الموافقة (5.07%): نسبة 5.07% من المشاركين الذين لا يوافقون على أن التحديات القانونية والإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع تعكس وجود فئة صغيرة ترى أن هذه المشاريع لا تواجه مشاكل قانونية أو إدارية مؤثرة. قد يكون هذا بسبب البيئة القانونية الداعمة في بعض الأماكن التي تسهم في تسهيل تنفيذ المشاريع.

ربما تكون هذه الفئة قد شهدت التجارب الناجحة التي تم التغلب فيها على التحديات من خلال تطوير استراتيجيات مرنة أو العمل المباشر مع السلطات المحلية لتسهيل الإجراءات.

15. هل يمثل نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي عقبة كبيرة؟
شكل رقم (13)

نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي يمثل عقبة كبيرة

176 responses



أنت استجابة الاستبيان كما يوضح الشكل رقم (13) حول نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي، حيث كانت 81.8% من المشاركين موافقين على أن هذا يشكل عقبة كبيرة، بينما كانت باقي النسب تتوزع بين محايد و غير موافق، يعكس أن هناك تحديًا كبيرًا في توفير التدريب الملائم لهذا المجال.

القبول العام بالمشكلة: النسبة 81.8% من المشاركين الذين أبدوا موافقتهم تشير إلى أن هناك توافقًا عامًا على أن نقص التدريب والتطوير في مجال ريادة الأعمال الابتكارية الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي يعد عائقًا رئيسيًا. من المفترض أن يتوافر برامج تدريبية متخصصة لدعم المهارات المتعلقة بكيفية دمج الابتكار مع التراث الثقافي، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا الرقمية و استراتيجيات التسويق الثقافي و إدارة المشاريع الثقافية.

تظهر الدراسات أن التدريب المهني يعد من العوامل الأساسية لضمان استدامة المشاريع الابتكارية في مجال التراث الثقافي. حيث يعاني العديد من العاملين في هذا المجال من نقص المهارات المتخصصة التي تسمح لهم بتطوير مشاريع مبتكرة أو استدامتها على المدى البعيد. (Leask & Fyall, 2006)

الآثار السلبية الناتجة عن نقص التدريب: إن نقص التدريب المتخصص في ريادة الأعمال الابتكارية يمكن أن يؤدي إلى ضعف الكفاءة في تنفيذ المشاريع، كما قد يؤدي إلى عدم القدرة على التأقلم مع التغيرات التكنولوجية أو التحديات القانونية والإدارية التي تواجهها المشاريع الثقافية. كما أن غياب التدريب الاستراتيجي قد يحرم المتخصصين من تطوير استراتيجيات ابتكارية تتناسب مع الحفاظ على التراث الثقافي بطريقة مستدامة. وفقاً للعديد من الدراسات، يتطلب حفظ التراث الثقافي اليوم أدوات واستراتيجيات جديدة تساهم في تعزيز القدرة على التكيف مع التحولات الرقمية والاقتصادية، ما يستدعي تقديم برامج تدريبية متطورة. (Mason, 2008)

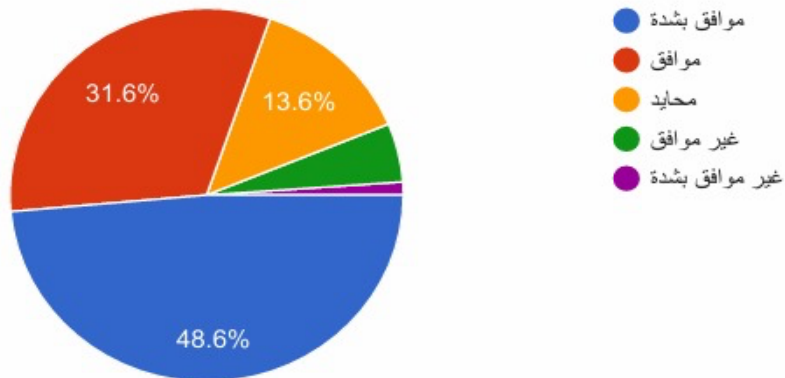
التفاوت في الآراء: النسبة المحايدة و غير الموافقة قد تشير إلى وجود فئة من المشاركين الذين قد لا يشعرون أن التدريب هو العامل الوحيد المؤثر. ربما يكون لديهم تجارب شخصية أو رؤى مختلفة حول كيفية تعزيز ريادة الأعمال الابتكارية في هذا المجال، حيث قد يعتقدون أن العوائق الأخرى مثل التمويل أو القوانين المحلية قد تكون أكثر تأثيراً. هذه النسب الصغيرة قد تعكس تبايناً في الوعي بالمشكلة بين المشاركين، حيث يمكن أن تكون بعض المؤسسات قد قدمت بالفعل فرص تدريب في هذا المجال أو أن المشاريع الابتكارية التي يعملون عليها قد تجاوزت هذه العقبة.

16. هل يوجد تحدي يتمثل بالافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي أمام تنفيذ هذه المشاريع؟

شكل رقم (14)

الافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي يمثل تحدياً أمام تنفيذ هذه المشاريع

177 responses



الاستبيان الموضح في شكل رقم (14) حول الافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي والذي أظهرت فيه 80.2% من المشاركين موافقة على أن هذا يشكل تحديًا، بينما كانت النسب المتبقية بين محايد و غير موافق، يعكس إدراكًا واسعًا لأهمية هذه القضية.

قبول الرأي العام بأهمية الوعي الاجتماعي: إن النسبة العالية 80.2% التي أيدت أن الافتقار إلى الوعي الاجتماعي يمثل تحديًا، تعكس اعترافًا قويًا بأن الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي لا يمكن أن ينجح بدون مشاركة فعالة من المجتمع المحلي. إذ أن الوعي الاجتماعي يعد من العناصر الأساسية في تسهيل تنفيذ المشاريع الابتكارية. إذا كانت المجتمعات المحلية غير مدركة لأهمية التراث الثقافي أو عدم تقديرها لتأثير الابتكار في الحفاظ عليه، فإن أي جهد في هذا المجال قد يواجه مقاومة أو عزوفًا من قبل الأفراد.

الدراسات تدعم هذا الرأي بأن الوعي الاجتماعي له تأثير كبير على استدامة المشاريع الثقافية. حيث يتطلب الأمر فهمًا جماعيًا لأهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي من أجل تحقيق استدامة الابتكار. (Adger et al., 2005)

آثار غياب الوعي الاجتماعي: غياب الوعي الاجتماعي قد يحد من دور المجتمع المحلي في المساهمة بالمشاريع الابتكارية. فعندما لا يكون هناك اعتراف بقيمة الابتكار في هذا المجال، يصعب جذب الدعم اللازم من القطاع الخاص أو القطاع العام أو حتى الجهات المانحة. وهذا يؤثر على قدرة المشاريع على النمو والاستدامة.

كذلك، يظهر أن غياب الوعي الاجتماعي قد يؤدي إلى تجاهل التراث الثقافي و التقليل من أهميته، مما يجعل من الصعب استقطاب الجهود الاجتماعية والاقتصادية الموجهة نحو مشاريع حماية التراث و الحفاظ عليه. (Harrison, 2013)

التفاوت في الآراء: إن النسبة المحايدة التي تصل إلى 13.6% قد تعكس وجود حالة من التردد أو عدم الوضوح لدى بعض المشاركين حول تأثير الوعي الاجتماعي على الابتكار في الحفاظ على التراث الثقافي. هؤلاء المشاركون قد يكون لديهم تجارب شخصية مختلفة أو قد يرون أن التحديات الأخرى أكثر تأثيرًا من غياب الوعي الاجتماعي.

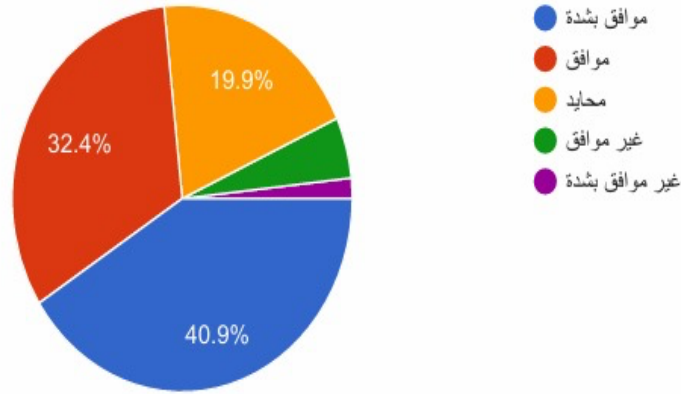
من جهة أخرى، كانت النسبة غير الموافقة منخفضة، مما يشير إلى أن القليل من المشاركين فقط يعتقدون أن الوعي الاجتماعي لا يشكل تحديًا، ما قد يعكس انطباعات متباينة في الوعي الثقافي أو المعرفي.

17. هل توجد صعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة مما يعوق تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟

شكل رقم (15)

الصعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة تعيق تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي

176 responses



وقد وضحت بيانات الاستبيان كما هو مبين في الشكل رقم (15) نسبة الصعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة وتأثيرها على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي، والتي أظهرت 73.3% موافقة على أن هذا التعاون يمثل تحديًا، بينما كانت النسبة المحايدة 19.9% والنسبة المتبقية غير موافقة، يعكس عدة أبعاد هامة في سياق التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص.

أهمية التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص: التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص يُعد أساسياً في تنفيذ المشروعات الثقافية، خصوصاً في مجال حماية التراث الثقافي غير المادي. عندما يتم دمج القدرات الحكومية من حيث الموارد والتمويل مع الابتكار في القطاع الخاص، يمكن للمشروعات أن تحقق نتائج مستدامة وفعالة. لذلك، تشير النسبة المرتفعة من الموافقين إلى وجود إدراك واسع بأن هذه الصعوبات في التعاون قد تؤثر على فعالية المشاريع. ووفقاً لـ الدراسات العالمية، يُلاحظ أن تفعيل التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص يساعد في توفير موارد مالية إضافية وتحقيق نتائج أسرع وأفضل (Brown & Duguid, 2000).

تحديات التعاون: ان الصعوبات التي يعاني منها التعاون بين القطاعين قد تتنوع بين الاختلاف في الأهداف الاستراتيجية بين المؤسسات الحكومية والخاصة، حيث قد تكون الأهداف الحكومية موجهة أكثر نحو الاستدامة والحفاظ على التراث الثقافي بينما قد تكون الأهداف الخاصة أكثر توجهاً نحو الربح أو التوسع التجاري.

لنقص في التنسيق المؤسسي يمكن أن يُشكل عائقاً أيضاً، حيث تختلف الهياكل الإدارية بين المؤسسات الحكومية والخاصة، مما يساهم في تعطيل سير العمل ويؤدي إلى تأخير في تنفيذ المشاريع. (Kanter, 1999)

التفاوت في الآراء: ان ظهور النسبة المحايدة 19.9 % قد تعكس وجود تباين في الخبرات الشخصية للمشاركين في الاستبيان. بعض الأفراد قد لا يرون أن هذه الصعوبات تمثل عائقاً كبيراً في مشاريعهم الخاصة، بينما يرى آخرون أن التعاون بين القطاعين لا يمثل تحدياً كبيراً إذا تم التعامل معه بشكل استراتيجي.

أما النسبة غير الموافقة فقد كانت منخفضة، مما يشير إلى أن قليل من المشاركين فقط يرون أن التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص ليس عقبة رئيسية. هذا قد يعكس تفاوتاً في بعض المناطق حيث يتم التعامل مع التنسيق بين القطاعين بشكل أكثر انسيابية.

الفصل الخامس

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يهدف الفصل الحالي إلى استكشاف دور ريادة الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي، مع التركيز على الممارسات الريادية والابتكارية المستدامة التي تسهم في تعزيز استدامة هذا التراث في سياق رؤية المملكة 2030. ويتضمن المنهجية المتبعة، مجتمع وعينة البحث، أدوات البحث و التحقق من صدقها، الإجراءات الميدانية، المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليلي النتائج

منهج الدراسة

نظرًا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور ريادة الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي، تم استخدام **المنهج الوصفي التحليلي**. وقد تم تطبيق المنهج الوصفي في الإطار النظري لتوضيح المتغيرات الأساسية المرتبطة بالبحث. اعتمد المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية لتحليل البيانات المستمدة من أفراد العينة وربط النتائج ببعضها البعض، مما أتاح تقديم تفسيرات مناسبة وتوصيات مستندة إلى تلك النتائج.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة بجميع المهتمين والعاملين في مشاريع مرتبطة بالتراث الثقافي غير المادي وريادة الأعمال (مهتمين بالتراث من المجتمعات المحلية، أكاديميين و خبراء من القائمين على مشاريع صون التراث ، رواد أعمال). ونظرًا لصعوبة إجراء حصر شامل لجميع أفراد المجتمع، تم الاعتماد على أسلوب **العينة العشوائية البسيطة** لجمع البيانات من خلال نشر رابط الاستبانة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المخصصة للأفراد المستهدفين، بلغ حجم عينة الدراسة (178) مشاركًا ممن استجابوا للاستبانة الموزعة، حيث تمت صياغة أسئلة الاستبانة لقياس تأثير ممارسات ريادة الأعمال الابتكارية على استدامة وصون التراث الثقافي غير المادي.

مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين من المصادر:

المصادر الثانوية: الرجوع إلى الكتب والمراجع الأكاديمية العربية والأجنبية ذات الصلة . دراسة الأبحاث السابقة، الدوريات، والتقارير التي تناولت مواضيع تتعلق بريادة الأعمال والابتكار وصون التراث الثقافي. الاستفادة من مواقع الإنترنت لتوفير إطار نظري يعزز فهم العلاقة بين ريادة الأعمال واستدامة التراث.

المصادر الأولية: تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة.

تضمنت الاستبانة أسئلة تهدف إلى قياس أثر ممارسات ريادة الأعمال الابتكارية المستدامة على صون التراث الثقافي غير المادي، وبالأخص في ممارسات صون التراث الثقافي غير المادي بشكل مستدام.

بناء أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة لتناسب مع موضوع البحث المتمثل في ممارسات ريادة الأعمال الابتكارية ودورها في صون التراث الثقافي غير المادي، تكونت أداة الدراسة من جزئين رئيسيين ، على النحو التالي :

الجزء الأول : ويحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني : محاور الدراسة ويشتمل على 3 محاور تتضمن 15 سؤال، وهي كالتالي :

المحور الأول : كيف يمكن دمج استراتيجيات ريادة الأعمال بشكل فعال في جهود صون و استدامة التراث في ظل رؤية المملكة 2030؟

المحور الثاني : ما هو أثر الجهود المبذولة لاستدامة و صون لصون التراث الثقافي غير المادي وتعزيز الابتكار فيه في ظل رؤية المملكة 2030؟

• **المحور الثالث:** التحديات التي تواجه الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي في المملكة.

مفتاح التصحيح

تمت الإجابة عن فقرات الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم آراء المشاركين حول دور ريادة الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي. حيث تم تصنيف الإجابات وفقاً للمستويات التالية:

الوصف	الدرجة
أوافق بشدة	5
أوافق	4
محايد	3
لا أوافق	2
لا أوافق بشدة	1

صدق أداة الدراسة

يشير صدق الأداة إلى التأكد من أنها تقيس ما صُممت من أجله، وهو يعكس شمول الأداة لكافة العناصر المرتبطة بموضوع الدراسة، ومدى وضوح مفرداتها ودقتها لتكون مفهومة من قبل المشاركين (العساف، 1433هـ، ص 310). ولضمان صدق أداة الدراسة في قياس دور ريادة الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي، تم اتباع الخطوات التالية:

الصدق الظاهري (التحكيمي):

بعد إعداد أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في ريادة الأعمال والابتكار الثقافي. وقد تم طلب آرائهم لتقييم:

- **وضوح العبارات:** مدى وضوح صياغة العبارات وسهولة فهمها.
- **مناسبة العبارات لمحاور الدراسة:** التأكد من أن العبارات تتناسب مع المحاور المحددة للاستبيان.
- **صلاحية الأداة:** مدى تحقيق الأداة للأهداف المحددة في البحث.

الإجراءات: تم الأخذ بملاحظات المحكمين واقتراحاتهم لتطوير العبارات وتحسين صياغتها.

اعتمدت العبارات التي اتفق عليها المحكمون بالإجماع، مع تعديل أي عبارات تحتاج إلى تحسين لتكون أكثر وضوحًا ودقة. وبهذا الإجراء، تم التأكد من أن أداة الدراسة تعكس بشكل دقيق وواضح أهداف البحث المتمثلة في قياس تأثير الممارسات الريادية الابتكارية والمستدامة على صون التراث الثقافي غير المادي.

ثبات أداة الدراسة

ثبات أداة الدراسة يشير إلى مدى قدرتها على إعطاء نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها عدة مرات على العينة نفسها، أو مدى استقرار الاستجابات على مر الزمن. يعكس الثبات قدرة الأداة على قياس المتغيرات المستهدفة بثقة واتساق. لقياس ثبات أداة الدراسة التي تمثل الاستبيان في هذا البحث حول دور ريادة الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي، تم اتباع الآتي:

قمنا بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (15) من مجتمع البحث ولكن من خارج عينة البحث الأساسية.

وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.905)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية وقد بلغ (0.730)، وهذا يدل على أن ثبات الاستبانة جيد ومقبول.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.905	15

شكل (16): يبين قيمة معامل الارتباط ألفا كرونباخ.

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.911
		N of Items	8 ^a
	Part 2	Value	.815
		N of Items	7 ^b
	Total N of Items		15
	Correlation Between Forms		.574
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.729
	Unequal Length		.730
	Guttman Split-Half Coefficient		.721

a. The items are: س1, س2, س3, س4, س5, س6, س7, س8.

b. The items are: س8, س9, س10, س11, س12, س13, س14, س15.

شكل (17): يبين قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية.

تطبيق الاستبانة

لتحقيق أهداف البحث طُبِّقَت الاستبانة على عينة من (178) .

واستخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية "SPSS" لمعالجة البيانات باستخدام الحاسب، إذ قامت بتفريغ إجابات العينة، وترميزها من خلال إعطاء إجابات أفراد العينة على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق أبداً = 1).

وتمّ حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).

وحساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على عدد الفئات (5): $(0.80 = 4 \div 5)$ ، وبإضافة طول الفئة وهو (0.80) الى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، يتم الحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة

الأولى (من 1 إلى 1.80)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (1): يبين درجة الاستجابة حسب قيم المتوسط الحسابي.

فئات قيم المتوسط الحسابي أو وزنه النسبي	درجة الاستجابة
من (1 إلى 1.80) أو (أقل من 36%)	غير موافق بشدة
من (1.81 إلى 2.60) أو (من 36.1% إلى 52%)	غير موافق
من (2.61 إلى 3.40) أو (من 52.1% إلى 68%)	محايد
من (3.41 إلى 4.20) أو (من 68.1% إلى 84%)	موافق
من (4.21 إلى 5.00) أو (84.1% فأعلى)	موافق بشدة

جدول رقم (2): يبين نتائج التحليل الاحصائي الوصفي للاستبانة بالنسبة لبنود الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
.7910	4.47	السؤال الأول
.7610	4.46	السؤال الثاني
.8030	4.44	السؤال الثالث
.7020	4.59	السؤال الرابع
.8630	4.42	السؤال الخامس
1.018	4.18	السؤال السادس
1.0	4.10	السؤال السابع
.9450	4.21	السؤال الثامن
.9310	4.20	السؤال التاسع
.8600	4.24	السؤال العاشر
.9740	4.19	السؤال الحادي عشر
.9280	4.08	السؤال الثاني عشر
.9250	4.20	السؤال الثالث عشر
.9410	4.21	السؤال الرابع عشر
.9810	4.06	السؤال الخامس عشر
.580	4.27	المجموع الكلي

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

هدفت الدراسة الى استبيان نسب تجاوب المستهدفين من الاستبانة لأسئلة البحث ، ولهذا الغرض قامت الباحثة باستخدام برنامج spss لمعالجة البيانات والحصول على النتائج، وسنعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها مع تفسيرها.

نتائج الأسئلة وتفسيرها

• نتيجة المحور الأول:

النتائج المتعلقة بالمحور الأول: كيف يمكن دمج استراتيجيات ريادة الأعمال بشكل فعال في جهود صون التراث ؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسبة إجابات العينة على بنود المحور الأول من الاستبانة وتبين النتائج ما يلي حسب النسبة الأعلى لدرجة الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي:

الجدول رقم (3): يبين درجة الاستجابة لبنود المحور الأول من الاستبانة.

الدرجة	المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
4	تسهم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته	4.59	0.70	موافق بشدة
1	تعتبر الإجراءات الحالية التي تتبعها الحكومة لصون التراث الثقافي غير المادي فعالة في تعزيز الابتكار في هذا المجال	4.47	0.7910	موافق بشدة

2	ساهمت الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار داخل المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي	4.46	.7610	موافق بشدة
3	تشجع السياسات الحكومية الحالية على تطوير مبادرات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي	4.44	0.803	موافق بشدة
5	تتبع المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي طرقاً مستدامة تضمن استمرار الحفاظ على التراث	4.42	0.860	موافق بشدة
	متوسط مجموع الآراء	4.46	1.16	موافق بشدة

حيث أنَّ متوسط المحور الأول بلغ (4.46)، والاتجاه العام للعينة هو بدرجة استجابة (موافق بشدة).

ولدى قراءة الجدول رقم (3) نجد أن البند الرابع حصل على أعلى درجة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.59)، ولعلَّ السبب في ذلك يعود إلى التأثير الكبير الذي توفره استراتيجيات ريادة الأعمال في تحسين آليات التمويل، الابتكار، وتسويق التراث الثقافي، مما يسهم في استدامته وتعزيزه في مواجهة التحديات العصرية.

وكما نلاحظ من الجدول السابق أن البند الذي حصل على الدرجة الأقل هو البند الخامس، إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.42) وبدرجة استجابة (موافق بشدة)، وترجع الباحثة السبب إلى أن هذا البند يعكس تحدياً معقداً و متناقضاً لارتباطه بالمستقبل وبصعوبة تحديد ما إذا كان نهج الاستدامة المتبع يضمن استمرار الحفاظ على التراث الثقافي على المدى الطويل، مما يتطلب تنسيقاً مستمراً بين مختلف الأطراف المعنية، مثل الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية. إضافة إلى ذلك، قد تكون الصعوبات المالية والفنية أحد العوامل التي تؤثر في تنفيذ هذه المشاريع بشكل مستدام، خاصة في ظل التقلبات الاقتصادية التي قد تؤثر على التمويل والموارد المتاحة.

• نتيجة المحور الثاني:

للإجابة على السؤال . ما هو أثر الجهود المبذولة لاستدامة و صون لصون التراث الثقافي غير المادي وتعزيز الابتكار فيه في ظل رؤية المملكة 2030؟

قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسبة الإجابات على بنود المحور الثاني من الاستبانة وتبين النتائج ما يلي حسب النسبة الأعلى لدرجة الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي:

الجدول رقم (4) يبين درجة الاستجابة لبنود المحور الثاني من الاستبانة.

الدرجة	المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
10	يوجد جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع	4.24	0.860	موافق بشدة
8	تتعاون المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي	4.21	.9450	موافق بشدة
9	تتعاون المؤسسات الحكومية مع القطاع الخاص لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي	4.20	0.9310	موافق
6	توجد آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي	4.18	1.018	موافق
7	توجد برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي	4.10	1.0	موافق
	متوسط مجموع الآراء	4.43	1.21	موافق بشدة

حيث أنَّ متوسط المحور الثاني بلغ (4.43)، والاتجاه العام للاجابات هو بدرجة استجابة (موافق بشدة).

لدى قراءة الجدول رقم (4) حصل على أعلى درجة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.24)، ولعلَّ السبب في ذلك، أن رؤية المملكة 2030 تولي اهتمامًا كبيرًا للتراث الثقافي كمورد رئيسي يمكن أن يسهم في تعزيز الهوية الثقافية ويدعم السياحة المستدامة والاقتصاد الوطني. كما أن الحكومة تسعى إلى دمج الابتكار في حفظ التراث، من خلال استراتيجيات مثل الرقمنة، وإشراك المجتمعات المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي، مما يعزز القدرة على صونه للأجيال القادمة.

ونلاحظ من الجدول السابق أن البند الذي حصل على الدرجة الأقل هو البند السابع، إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.10)، وترجع الباحثة السبب الى التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في دمج هذه الموضوعات في المناهج الأكاديمية بشكل فعال، بالإضافة إلى نقص التوعية والموارد المخصصة لهذه المجالات، مما يؤدي إلى صعوبة تفعيل الابتكار بشكل شامل في هذا السياق.

• نتيجة المحور الثالث:

للإجابة على هذا السؤال: ماهي التحديات التي تواجه الأعمال الابتكارية في صون التراث الثقافي غير المادي في المملكة العربية السعودية؟. قامت الباحثة بحساب تكرارات ونسبة إجابات العينة على بنود المحور الثالث من الاستبانة وتبين النتائج ما يلي حسب النسبة الأعلى لدرجة الاستجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي:

الجدول رقم (5) يبين درجة الاستجابة لبنود المحور الثالث من الاستبانة.

الدرجة	المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
14	الافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي يمثل تحدياً أمام تنفيذ هذه المشاريع	4.21	0.9410	موافق بشدة

13	نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي يمثل عقبة كبيرة	4.20	0.9250	موافق
11	تواجه المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو	4.19	0.9740	موافق
12	هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي	4.08	0.9280	موافق
15	الصعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة تعيق تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي	4.06	.9810	موافق
	متوسط مجموع الآراء	4.07	1.43	موافق

حيث أنّ متوسط المحور الثالث بلغ (4.07)، والاتجاه العام هو بدرجة استجابة (موافق).

لدى قراءة الجدول رقم (5) نجد أن البند الرابع عشر حصل على أعلى درجة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.21)، ولعلّ السبب في ذلك إلى أن الابتكار في صون التراث الثقافي يتطلب دمجاً فعالاً بين التقنيات الحديثة مثل الرقمنة والتطبيقات الذكية مع الحفاظ على الأصالة الثقافية، مما يعزز من استدامة التراث في سياق الاقتصاد المعرفي في المملكة. كما أن الدعم الحكومي للمشاريع الابتكارية في مجال التراث يساهم في تسريع هذا التحول.

ونلاحظ من الجدول السابق أن البند الذي حصل على الدرجة الأقل هو البند الخامس عشر إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.06)، وترجع الباحثة السبب إلى أن هناك تحديات تتعلق بالتنفيذ الفعلي للأعمال الابتكارية بسبب نقص الموارد المخصصة لهذا المجال، بالإضافة إلى تحديات تتعلق بالوعي العام حول أهمية التراث الثقافي غير المادي وكيفية إدماج الابتكار فيه بطريقة تحفظ قيمته دون أن تضعف من أصالته.

الإجابة عن فرضيات متغيرات البحث

سيتم التحقق من فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الافراد على بنود

الاستبانة تبعاً لمتغير "المؤهل العلمي".

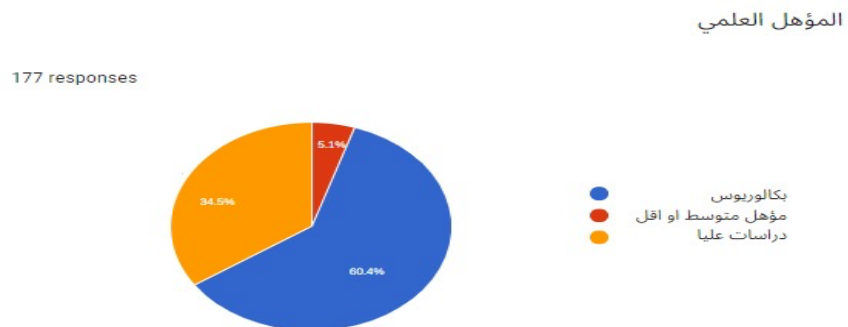
المؤهل_العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid مؤهل متوسط أو أقل	9	5.1	5.1	5.1
بكالوريوس	107	60.5	60.5	65.5
دراسات عليا	61	34.5	34.5	100.0
Total	177	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أن نسبة (5.1%) من إجمالي عينة الدراسة يحملون مؤهل متوسط أو أقل ، و نسبة (60.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة

يحملون مؤهل البكالوريوس ، و نسبة (34.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل الدراسات العليا..

شكل رقم (18) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي



للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار one-way anova (تحليل التباين الأحادي) المناسب لطبيعة متغير " المؤهل العلمي " .

وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (6) الآتي:

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار one-way anova لمتغير المؤهل العلمي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	3.644	2	1.822	0.559	0.578	غير دال
ضمن المجموعات	57.566	174	0.331			
المجموع	61.210	176				

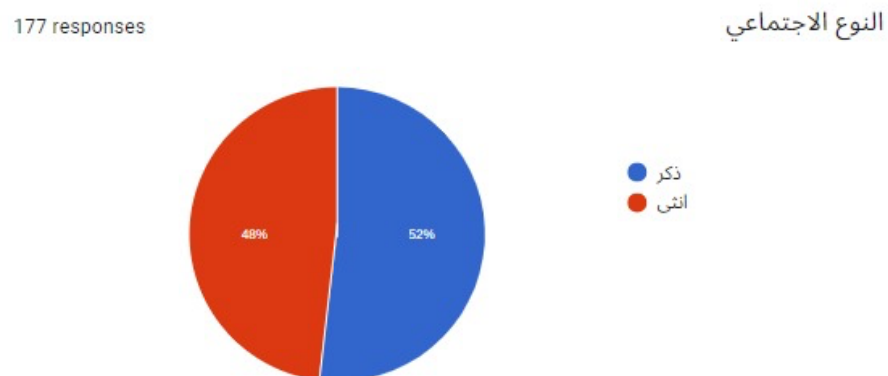
نجد من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.578) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي لا يؤثر بشكل كبير على استجابة الأفراد حول بنود الاستبانة المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي، حيث أن جميع المشاركين، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، قد يكونون قد اتفقوا في تقديراتهم

حول الأهمية والابتكار في حفظ التراث. كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن الوعي العام بأهمية التراث الثقافي غير المادي يتجاوز مستوى التعليم، حيث يُحتمل أن تكون التجارب الحياتية والثقافية هي التي تؤثر بشكل أكبر على توجهات الأفراد.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الافراد على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير "النوع الاجتماعي".

النوع_الاجتماعي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	92	52.0	52.0	52.0
	انثى	85	48.0	48.0	100.0
	Total	177	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أن نسبة (52.0%) من إجمالي عينة الدراسة ذكور، و نسبة (48.0%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.



شكل رقم (19) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير النوع.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار Independent Samples T-Test المناسب لطبيعة متغير "النوع الاجتماعي".

وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7) الآتي:

جدول رقم (7): يبين نتائج اختبار Independent Samples T-Test لمتغير النوع الاجتماعي.

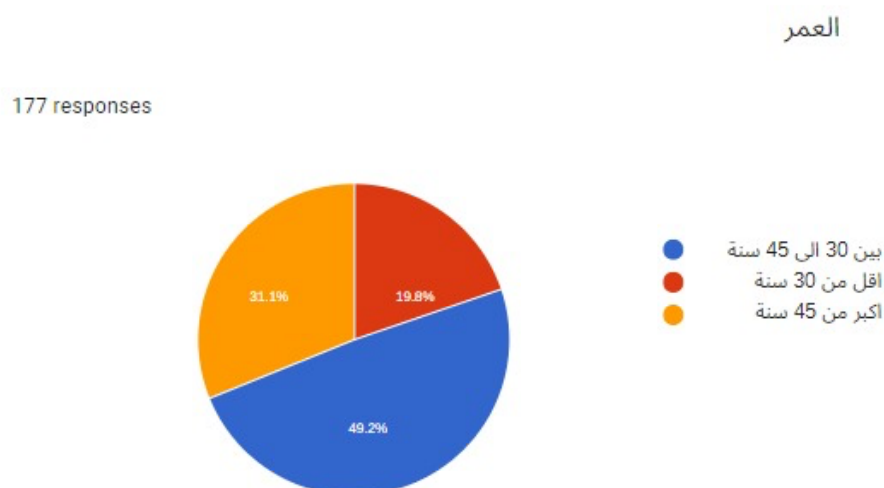
الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
ذكر	92	0.24	1.17	28	0.471	0.813	غير دال
انثى	85	0.29	0.75				

نجد من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.813) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن لمتغير النوعي (الجنس) ليس له تأثير كبير على استجابات الأفراد بشأن موضوعات الاستبانة المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي. قد يعود السبب إلى أن الاهتمام بالتراث الثقافي والحفاظ عليه يتخطى الاختلافات بين الذكور والإناث، وأن كلا الجنسين يعبران عن تقدير مماثل لأهمية هذه الجهود، حيث إن الحفاظ على التراث هو قضية مجتمعية تتطلب مشاركة جميع الأفراد بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الافراد على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير "العمر".

العمر		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 30 سنة	35	19.8	19.8	19.8
	بين 30 الى 45 سنة	87	49.2	49.2	68.9
	اكبر من 45 سنة	55	31.1	31.1	100.0
	Total	177	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أن نسبة (19.8%) من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم أقل من 30 سنة ، و نسبة (49.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم بين ال 30-45 سنة ، و نسبة (31.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 45 سنة.



شكل رقم (20) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار one-way anova (تحليل التباين الأحادي) المناسب لطبيعة متغير " العمر " .

وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (8) الآتي:

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار one-way anova لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	3.554	3	1.702	0.455	0.521	غير دال
ضمن المجموعات	52.566	176	0.43			
المجموع	56.20	176				

نجد من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.521) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على بنود الاستبانة تبعاً لمتغير العمر، وتعود الباحثة هذه النتيجة الى أن اختلاف الأعمار لا يؤثر بشكل كبير على الآراء أو الاستجابات المتعلقة بصون التراث الثقافي غير المادي. قد يكون السبب في ذلك أن مفهوم التراث وأهمية الحفاظ عليه يُعتبر جزءاً من الهوية الثقافية المشتركة بين مختلف الفئات العمرية، وأن الفهم الجماعي لهذه القيم لا يختلف بشكل جوهري بين الأجيال المختلفة.

تحليل البيانات الإحصائية للدراسة الميدانية

تمت معالجة البيانات الميدانية التي جُمعت من عينة الدراسة باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لضمان تحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة. اعتمد التحليل الإحصائي على برنامج **SPSS الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية** (لمعالجة وترميز البيانات المدخلة، واستخراج النتائج باستخدام المنهجيات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages)

- **الهدف:** التعرف على الخصائص الشخصية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.
- **الاستخدام:** تحليل البيانات الأولية وتصنيف الاستجابات وفقاً للنسب المئوية لتوضيح الأنماط العامة.

2. المتوسط الحسابي (Mean)

- **الهدف:** تحديد درجة ميل استجابات العينة فيما يتعلق بالمحاور الرئيسية للدراسة.
- **الاستخدام:** قياس مدى ارتفاع أو انخفاض مستوى استجابات أفراد العينة لكل محور رئيسي ومجموعة العبارات المندرجة تحته.

3. الانحراف المعياري (Standard Deviation)

- **الهدف:** قياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة عن متوسطاتها الحسابية.
- **الاستخدام:** يساعد الانحراف المعياري في تحديد مدى الاتساق في الإجابات؛ فكلما اقتربت القيمة من الصفر دل ذلك على انخفاض التشتت وتركز الإجابات.

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

- **الهدف:** قياس الاتساق الداخلي بين العبارات المندرجة تحت كل محور من محاور الاستبانة، مما يعكس دقة الأداة البحثية.
- **الاستخدام:** يوضح العلاقات بين المتغيرات المرتبطة ويوفر مؤشرات حول الاتساق بين محاور الدراسة.

5. معامل الثبات (Cronbach's Alpha)

- **الهدف:** قياس موثوقية وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) للتحقق من صلاحيتها في جمع بيانات دقيقة ومستقرة.
- **الاستخدام:** كلما ارتفعت قيمة معامل ألفا كرونباخ (قريبة من 1)، زادت ثقة الباحث في استقرار النتائج المتوقعة من الأداة.

.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

ملخص نتائج الدراسة

إن حماية التراث الثقافي غير المادي ليست مجرد التزام ثقافي بل مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الأفراد، المجتمعات، والحكومات. مع تصاعد التحديات الناتجة عن العولمة وضعف الموارد، أصبح من الضروري استحداث استراتيجيات مبتكرة تضمن استدامة هذا التراث كجزء من هويتنا الجماعية. يشير البحث إلى أن دمج ريادة الأعمال، والتكنولوجيا، وتعزيز الشراكات المجتمعية، يشكل الحل الأمثل لمواجهة هذه التحديات. ومن خلال هذه المقومات، يمكننا ليس فقط حماية التراث الثقافي بل أيضاً توظيفه كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع ضمان نقله للأجيال القادمة ليظل جزءاً أصيلاً من ثقافتنا.

الاستنتاجات

و يتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصل إليها البحث فيما يتعلق بالإجابة عن تساؤلاته

1. التحديات التمويلية

- النسبة المرتفعة من المشاركين أشارت إلى صعوبات التمويل المستدام، مما يبرز الحاجة إلى تحسين آليات التمويل من حيث الشفافية والمرونة وتعزيز المشاركة المجتمعية.

2. فعالية المشاريع الابتكارية

- نسبة عالية (92%) من المشاركين يرون أن المشاريع الابتكارية فعالة في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي من خلال تعزيز الهوية الثقافية الوطنية وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية التراث، مما يساهم في استدامة تفاعل المجتمع مع تراثه للأجيال القادمة.

3. فعالية السياسات الحكومية

- الاستجابات أظهرت توافقاً على دور السياسات الحكومية في دعم ريادة الأعمال الثقافية والابتكار لتحقيق توازن بين حماية التراث وتعزيز الاقتصاد الوطني.

4. الممارسات المستدامة

- نسبة 86% أظهرت أن المشاريع تعتمد على طرق مستدامة، مع الحاجة إلى تعزيز هذه الأساليب لضمان شمولية واستمرارية الحفاظ على التراث.

5. برامج التدريب

- هناك نقص في البرامج التدريبية وورش العمل المتخصصة لتعزيز الابتكار المستدام في مجال التراث الثقافي غير المادي.

6. استخدام التكنولوجيا

- الرغبة واضحة في استخدام التكنولوجيا الحديثة، لكن هذا يتطلب توجيه تطبيقاتها بما يحترم الهوية الثقافية.

7. التحديات الإدارية والقانونية

- الإجراءات غير المرنة تعيق تنفيذ المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي.

8. التعاون بين الجهات

- التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص لا يزال محدودًا، مما يؤثر على تنفيذ المشاريع وضمان استدامتها.

التوصيات

1. تعزيز التمويل المستدام:

- تطوير شراكات بين الحكومة والقطاع الخاص لتقديم حلول تمويل مبتكرة.
- توفير آليات مرنة تشمل بدائل مثل التدريب على إدارة الأموال.

2. تحفيز الابتكار في المشاريع:

- تصميم برامج تدريبية تشمل التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي مع ربطها بتطبيقات التراث الثقافي.
- الترويج للمشاريع الابتكارية كوسيلة لربط المجتمعات بتراثها الثقافي وتعزيز استدامتها.

3. استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول:

- تشجيع استخدام التقنيات الحديثة مع احترام الهوية الثقافية.
- التعاون مع المجتمعات المحلية لضمان ملائمة التكنولوجيا للسياقات الثقافية.

4. إصلاح القوانين والإجراءات الإدارية:

- تبسيط الإجراءات الإدارية لتسهيل تنفيذ المشاريع.
- توفير إطار قانوني يشجع الابتكار ويضمن حماية التراث.

5. تعزيز التعاون بين الجهات:

- إنشاء منصات لتبادل الخبرات بين الجهات الحكومية والخاصة.

- تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة لضمان سير المشاريع بسلاسة.
- 6. زيادة الوعي الاجتماعي:**
- تنظيم حملات توعية واسعة حول أهمية التراث الثقافي غير المادي.
- إشراك المجتمعات في أنشطة الحفاظ على التراث لتعزيز الشعور بالملكية والمسؤولية.
- 7. تعزيز الشراكات بين الباحثين والممارسين:**
- تطوير مشاريع ميدانية مشتركة تعزز من تفاعل الباحثين مع الواقع المحلي.
- توفير برامج تدريب مشتركة لرفع مستوى التعاون بين الأكاديميين والممارسين.
- 8. تعزيز التوثيق الرقمي:**
- إنشاء أرشيفات رقمية تحتوي على عناصر التراث غير المادي، مع إمكانية الوصول إليها عبر منصات إلكترونية.
- تسجيل روايات شفوية مع الممارسين الرئيسيين للتراث باستخدام تقنيات عالية الجودة.
- 9. دعم المجتمعات المحلية:**
- تقديم حوافز اقتصادية للمجتمعات التي تسهم في حماية التراث.
- تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تُعزز من مهارات المجتمعات المحلية في توثيق ونقل التراث.
- 10. تعزيز دور ريادة الأعمال في صون التراث:**
- تطوير حاضنات أعمال لدعم المشاريع الريادية التي تركز على العناصر التراثية.
- تشجيع الشركات الناشئة على تقديم منتجات وخدمات مستوحاة من التراث الثقافي.
- 11. إدماج التعليم والتكنولوجيا:**
- إدراج التراث الثقافي غير المادي ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.
- استخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز لإحياء التراث بطرق تفاعلية تُحفز الأجيال الشابة.
- 12. تطوير السياحة الثقافية المستدامة:**
- تحويل المواقع التراثية إلى وجهات سياحية تسلط الضوء على التراث المحلي مع الحفاظ على أصالتها.
- تنظيم مهرجانات وأسواق تُبرز الممارسات الثقافية والفنون التقليدية.
- 13. تفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص:**

- تشجيع الشركات الكبرى على دعم مشاريع الحفاظ على التراث من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية.
 - تعزيز التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية لتوفير الموارد المالية والتقنية للمشاريع التراثية.
14. إطلاق حملات توعية عامة:
- تنظيم حملات إعلامية لتعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي غير المادي ودوره في التنمية المستدامة.
 - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قصص النجاح والممارسات الثقافية الملهمة.
-

الرسالة الختامية

إن التراث الثقافي غير المادي ليس مجرد إرث من الماضي، بل هو نبض الحياة الذي يعكس هوية الشعوب وروحها المتجددة. الحفاظ عليه يستدعي تكاتفاً شاملاً بين الأفراد والمجتمعات والحكومات، لإيجاد حلول مبتكرة تستثمر في قوة ريادة الأعمال، وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وتعزز الشراكات المجتمعية. من خلال هذه الجهود المتكاملة، يمكننا ضمان بقاء هذا التراث الثمين، لا كذكرى جامدة من الماضي، بل كقوة حية تلهم الأجيال القادمة، وتؤسس لجسور تربط بين الحاضر والمستقبل، معززة للهوية الثقافية والتنمية المستدامة.

المراجع

- الحقيّل، محمد ح. (2018). التحديات والفرص لحفظ التراث الثقافي غير المادي في المملكة العربية السعودية. "مجلة إدارة التراث".
- المعيد، عائشة م. (2019). الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في المملكة العربية السعودية: دور الهيئة السعودية للسياحة والتراث الوطني.
- الحربي، ناصر (2020) "دور التراث غير المادي في استدامة السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية".
- الغامدي، فاطمة (2021) "أثر العولمة على الحفاظ على التراث غير المادي في المملكة العربية السعودية". المجلة العربية لمراجعة الأعمال والإدارة.
- تقارير الهيئة السعودية للسياحة والتراث الوطني. مجموعة مبادرات ودراسات تتعلق بالحفاظ على التراث الثقافي في السعودية.
- يولس، إ. أ. ج. (2015) نحو تفعيل دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل رؤية 2030 - حالة الاقتصاد السعودي. "مجلة الشروق للعلوم الإدارية".
- ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية (2022) "مؤشر اقتصادي". إعداد مركز البحوث و المعلومات بالتعاون مع مركز ريادة الأعمال
- ورقة بحثية (2021) Al-Maamar, K. ابتكار الحلول الاجتماعية
- <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-08-11-1.3933879>
- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2920113>
- <https://alroya.om/post/139161> /الصناعات-الحرفية-مبادرات-مجتمعي-ة-وبرامج-تدريبية-للحفاظ-على-التراث-العُماني-والمهن-التقليدية

UNESCO Publications and organizations.

UNESCO. (2018). *Strengthening Partnerships for Cultural Heritage Preservation: Best Practices in Collaboration*. Paris: UNESCO.

UNESCO. (2019). *Cultural Heritage and Sustainable Development*. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

UNESCO. (2020). *The Role of Technology in Preserving Cultural Heritage*.

UNESCO. (2021). *Cultural Heritage and the Challenges of Innovation: Legal and Administrative Perspectives*.

• [المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم](#)

• [/https://www.vision2030.gov.sa](https://www.vision2030.gov.sa)

• [/http://www.ksu.edu.sa](http://www.ksu.edu.sa)

• https://www.ide.go.jp/library/English/Publish/Reports/Ec/pdf/201903_02_ch05.pdf

• <https://www.alaraby.co.uk> /مهرجانات-الفنون-الشعبية-المغربية-في-تنوع-التراث-اللامادي . <https://alroya.om/post/139161> /الصناعات-الحرفية-مبادرات-مجتمعي-ة-وبرامج- (26)

Chesbrough, H., Vanhaverbeke, W., & West, J. (Eds.). (2006). *Open Innovation: Researching a New Paradigm*. Oxford University Press.(24)

Masciarelli, F., & Leonelli, S. (Eds.). (2020). *Sustainable entrepreneurship: How entrepreneurs create value from sustainable opportunities*. Emerald Publishing . 24

Lounsbury, M., & Glynn, M. A. (2019). *Cultural Entrepreneurship: A New Agenda for the Study of Entrepreneurial Processes and Possibilities*. Cambridge University Press .(25)

(25) . <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2020-08-11-1.3933879>

<https://www.ethnosproject.org/> . . <https://ich.unesco.org/>
https://www.ide.go.jp/library/English/Publish/Reports/Ec/pdf/201903_02_ch05.pdf . (26)

Books on Cultural Heritage and Sustainability:

Bortolotto, C., & Di Gregorio, F. (2016). *Sustainable Heritage Development: A Case Study of Local Development and Community Involvement*. Routledge.

Mowforth, M., & Munt, I. (2016). *Tourism and Sustainability: Development and New Tourism in the Third World*. Routledge.

Harrison, R. (2013). *Heritage: Critical Approaches*. Routledge.

Academic Journals and Articles:

Baker, M., & Schaufler, L. (2021). *Sustainable Financing in Cultural Heritage Projects: Challenges and Innovations*. Journal of Cultural Heritage Management.

Adger, W. N., Arnell, N. W., & Tompkins, E. L. (2005). *Successful Adaptation to Climate Change Across Scales*. *Global Environmental Change*, 15(2), (77–91.)

Brown, J. S., & Duguid, P. (2000). *Organizational Learning and Communities of Practice: Toward a Unified View of Working, Learning, and Innovation*. *Organization Science*, 2(1), (40–57.)

[Asia-Europe Foundation \(ASEF\)](#) [MDPI](#) (1-5) , (1-6)

Books on Heritage Management and Marketing:

Leask, A., & Fyall, A. (2006). *Managing and Marketing National Heritage*. Elsevier.

Mason, R. (2008). *Sustainable Heritage: The Impact of Innovations in Heritage Preservation*. *Heritage Management Journal*.

الملاحق

قياس أثر الإجراءات والاستراتيجيات المتخذة لصون التراث الثقافي غير المادي وتعزيز الابتكار فيه في ظل رؤية المملكة 2030

يهدف هذا الاستبيان إلى قياس أثر الإجراءات والاستراتيجيات المتخذة لصون التراث الثقافي غير المادي وتعزيز الابتكار فيه في المملكة العربية السعودية، وذلك في إطار رؤية المملكة 2030. كما يهدف إلى دراسة طرق الاستفادة المتبعة في المشاريع الابتكارية التي تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي وتعزيز قيمته في المجتمع

1. حدد الجنس

Mark only one oval.

- ☐ ذكر
- ☐ أنثى

2. حدد الفئة العمرية

Mark only one oval.

- ☐ أقل من ٣٠ سنة
- ☐ من ٣٠-٤٥ سنة
- ☐ أكبر من ٤٥ سنة

3. حدد المؤهل العلمي

Mark only one oval.

- ☐ مؤهل متوسط أو أقل
- ☐ بكالوريوس
- ☐ دراسات عليا

4. تعتبر الإجراءات الحالية التي تتبعها الحكومة لصون التراث الثقافي غير المادي فعالة في تعزيز الابتكار في هذا المجال

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

5. ساهمت الاستراتيجيات الحكومية في دعم الابتكار داخل المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

6. تشجع السياسات الحكومية الحالية على تطوير مبادرات ريادية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

7. تسهم المشاريع الابتكارية في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في تعزيز هوية المجتمع وثقافته

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

8. تتبع المشاريع التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي طرقاً مستدامة تضمن استمرار الحفاظ على التراث

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

9. توجد آليات تمويل مستدامة لدعم المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

10. توجد برامج تدريبية أو ورش عمل تعزز من ممارسات الابتكار المستدامة في مجال التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

11. تتعاون المؤسسات الحكومية مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي لضمان استدامة المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي؟

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

12. يتم استخدام تقنيات حديثة (مثل التكنولوجيا الرقمية أو الذكاء الاصطناعي) في المشاريع الابتكارية لصون التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

13. يوجد جهود لتعزيز التعاون بين الباحثين والممارسين في مجالات التراث الثقافي والابتكار لضمان استدامة المشاريع

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

14. تواجه المشاريع الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على الاستمرار والنمو

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

15. هناك تحديات قانونية وإدارية تؤثر على تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تركز على الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

16. نقص التدريب والتطوير في مجالات ريادة الأعمال الابتكارية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي يمثل عقبة كبيرة

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

17. الافتقار إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الابتكار في صون التراث الثقافي غير المادي يمثل تحدياً أمام تنفيذ هذه المشاريع

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

18. الصعوبات في التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة تعيق تنفيذ المشاريع الابتكارية التي تهدف إلى صون التراث الثقافي غير المادي

Mark only one oval.

- ☐ موافق بشدة
- ☐ موافق
- ☐ محايد
- ☐ غير موافق
- ☐ غير موافق بشدة

Mid-Ocean University
College of management
Master of Entrepreneurship



**Innovative Entrepreneurship in Preserving Intangible
Cultural Heritage**

(Innovative, Entrepreneurial, and Sustainable Practices for
the Preservation of Intangible Heritage)

Preparation:

Remah Khalil Joban

Supervision:

Dr. Ahmed Rajeh

1446-2024